دور رأس المال الاجتماعى فى تعزيز ثقافة التسامح فى الريف

دراسة ميدانية حول دور القيادات بإحدي قرى محافظة أسيوط

The role of social capital in promoting a culture of tolerance in the countryside

A field study on the role of leaders in a village in Assiut Governorate

إعداد

الدكتور : حمدالله أحمد كيلاني

أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب جامعة اسيوط

(٢٠٢١م)

مخلص البحث :-

يهدف البحث الراهن إلى التعرف علي دور رأس المال الاجتماعي لدي القيادات الريفية في تعزيز ثقافة التسامح لدي الريفين ، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث باستخدام أساليب التحليل الكمي والكيفي بتصميم استمارة استبيان علي نمط ليكرت وطبقها علي (٢٠٠ مفردة من أرباب الأسر) بقرية موشا التابعة لمدينة أسيوط، وبالاعتماد علي أداة دليل المقابلة، و منهج المسح الاجتماعي بالعينة توصل البحث إلي أن ما تملكه القيادات الشعبية الريفية من أرصدة رأس المال الاجتماعي يساهم في إرساء وتوطيد ثقافة التسامح وقيمه بالمجتمع؛ حيث جاءت نتائج تحليل معاملات الارتباط البسيطة بيرسون بنسبة ٨٣,٣% لتوضح أن هناك علاقات ارتباط طردية موجبة عند مستوي معنوية ١% بين ما تملكه القيادات الريفية من شبكة علاقات اجتماعية ومنظومة قيم (كالثقة والشفافية والتعاون، والعمل من أجل الصالح العام) الخاصة برأس المال الاجتماعي وبين الممارسات التي تتم داخل مجتمع البحث وتعزيز قيم التسامح،كما تبين أن هناك العديد من التحديات التي تحد من استخدام رأس المال الاجتماعي بصورة إيجابية في نشر قيم التسامح في الريف كالقبلية والتحيز والتفاوت الطبقي .

Abstract

The current research aims to identify the role of social capital among rural leaders in promoting a culture of tolerance in rural areas. By relying on the interview guide tool, and the sample social survey method, the research concluded that the social capital assets owned by rural popular leaders contribute to the establishment and consolidation of the culture of tolerance and its values in society; Where the results of the analysis of Pearson's simple correlation coefficients of 83.3% came to show that there are positive direct correlation relationships at a significant level of 1% between what rural leaders own of a network of social relations and a value system (such as trust, transparency, cooperation, and work for the common good) related to capital. It also showed that there are many challenges that limit the use of social capital in a positive way in spreading the values of tolerance in the countryside, such as tribalism, prejudice and class disparity.

قدمة البحث :-

ظهر مفهوم رأس المال الاجتماعيّ في الأدبيات الأكاديمية في التّسعينيات من القرن الماضي، والمتتبع للأبحاث المنتجة حول هذا المفهوم يجد تزايدها المضطرد خلال العقود الأخيرة وتنوع منظوراتها؛ فمن عدد محدود من المقالات السّوسيولوجية في عقد الثّمانينيات إلى عدة آلاف من الوثائق كلّ سنة في مجال السّوسيولوجيا كما في السّياسة والاقتصاد(Putnam.2000,67) ورأس المال الاجتماعي هو شكلٌ آخر من أشكال الموارد المجتمعية، التي لا تتسم بخصائص مادية فقط وتتبع من عدة مصادر منها : نقابات العمال، والأحزاب السياسية، ومؤسسات المجتمع المدني، والأسر، وغيرها من التنظيمات " ومنظومة قيم في مقدمتها : الديمقراطية، وحقوق الإنسان، الثقة، الشفافية، التسامح والتعايش السلمي، والتعاون) وكل ذلك يعتمد علي شبكة العلاقات الاجتماعية، والأشكال الإيجابية للتفاعل الاجتماعي التي تكوّن مخزونا داخل التنظيم الاجتماعي (زايد واخرون، ٢٠٠٦م، ٨-١٠)، مع التأكيد على أن امتلاك النواحي الإيجابية من هذه الخصائص تمكن المجتمع من تأدية وظائفه على نحو أنسب كما تسهل التنسيق بين الأفعال الاجتماعية المختلفة (مصيلحي، ٢٠١٢م، ١١٩) يطلق على تلك الخصائص والمقومات الكامنة داخل البناء والتنظيم الاجتماعي مصطلح " رأس المال الاجتماعي " وفقا للنظريات الحديثة في الفكر التنموي المعاصر، ويرتكز رأس المال الاجتماعي علي خاصية الجمعية وأنماط التبادلات الاجتماعية المشتركة (الحايس. ٢٠١٣م، ١) وتظهر تلك الخصائص بصفة أكبر في مجتمعات التضامن الآلي الذي يتصف بإحساس قوي وعام بالضمير الجمعي، ومن تلك المجتمعات القري الريفية، هذه المجتمعات ذات الطابع الخاص المفعم بالتقاليد المقيدة للأفراد والظواهر الاجتماعية التي تدعم العنف كظاهرة الثأر ذات الطبيعية القبلية، والارتباط بمجموعة من العادات والتقاليد والموروثات السلبية التي تنتشر بصورة ملحوظة في صعيد مصر، وقد أجمعت نتائج البحوث والدراسات العالمية والمحلية علي هذا، ومنها دراسات (غيث. ١٩٦١م؛عوض. ٢٠٠٤م) والتي أوضحتا مدي خطورة تلك المشكلة وتوغلها في المجتمعات القروية المصرية وأنها مشكلة ترتبط بالموروثات الثقافية، وهو ما أكده (عبدربه . ٢٠٠٩م) بأنه يظهر في السلوك الانتخابي للمواطنين خاصة القري

الملتزمة لشخص معين، وهو ما قد يكون نتاج الموروثات الاجتماعية السلبية وغياب معايير الموضوعية لصالح القرابة والانتماء ، تلك المشكلات الاجتماعية تحتاج إلي حلول، والعبء هنا يقع علي القيادات الريفية وما تملكه من رأس مال اجتماعي في ظل مجتمعات قروية تقل فيه نسبة الوعي الاجتماعي وتزداد فيه الطقوس والشعائرة ذات الصبغة المرفوضة، وتحتاج إلي القائد ذي الدرجة الفاعلة من نهج التواصل الانساني والمحبة، والاحترام من جانب القرويين، حيث أشار (Putnam) إلى أهمية رأس المال الاجتماعي في تنمية مستويات الوعى الاجتماعي لدى الأفراد وحل مشاكلهم الاجتماعية بسهولة، وذلك إذا ما أحسن هؤلاء الافراد التعاون مع بعضهم البعض، وتم احترام أسس التفاعل الاجتماعي وقواعده (كدواني. ٢٠١٨م، ١٨٣).

ولا شك في أن هناك ثمة علاقة بين رأس مال الاجتماعي للقيادات الريفية وتدعيم ثقافة التسامح التي نحن في أمس الحاجة إليها بالمرحلة الحالية؛ لخلق التضامن و تقوية التماسك بالمجتمع عبر توطيد التسامح كقيمة إنسانية وإقصاء كل السلوكيات المنافية لثقافة التسامح ونشر ثقافةمرسخة للتسامح والاحترام وتقبل الآخر؛ حتى نقف في وجه ثقافة التعصب والعنف والإقصاء، هذا العنف الذي ظهر بطريقة غير مسبوقة في المجتمع البشري؛ فعند النظر إلى العالم اليوم، يشعر أي شخص عاقل بالإحباط، وحتى بالرعب لرؤية أعمال العنف التي يرتكبها الإنسان ضد الإنسان والطبيعة. من المحزن أن ندرك أننا نعيش في عصر العنف والوحشية والمليء بأشكال الإرهاب والحرب والجرائم والظلم والقمع والاستغلال و الفوضى والاضطراب والإقصاء والتوحش غير المسبوق في المجتمع الإنساني، وهذه الظواهر الاجتماعية التي بناها الإنسان لنفسه ذات آثار هدامة للمجتمع الإنساني كله. وفي ظل هذه البيئات المواتية تتأسس الجماعات المسلحة والمتطرفة علي أسس الترابط والثقة بين أفرادها وتستغل ذلك في تحقيق أهدافها وبالتالي يولد رأس مال اجتماعي سلبي.و حل تلك المعضلة يتركز في رأس مال اجتماعي إيجابي يسهم في إرساء ثقافة التسامح والسلام التي تقوم علي مجموعة من أساليب الحياة والقيم والمواقف والتقاليد والعادات وأنماط السلوك التي تجسد احترام الاخرين وترفض العنف بكل صوره، وتعترف بحق كل فرد في التعبير عن رأيه، وتقوم على التمسك بمبادئ الديمقراطية

والعدالة والتضامن والتعددية وقبول الاختلافات بين الأفراد والأمم من الفروق العرقية، والدينية، والثقافية.(Unitednations 2001.2-4) وهو ما دعت إليه الجمعية العامة الامام المتحدة عام ١٩٩٦ م وخصصت له يوم السادس عشر من نوفمبر من كل عام للاحتفال عبر أداء الانشطة الملائمة في المؤسسات التعليمية ولعامة الجماهير وجاء هذا القرار إبان اعلان نفس المؤسسة في العام ١٩٩٣م بأن يكون العام ١٩٩٥ سنة الأمم المتحددة للتسامح (UNESCO, 1994)؛ لذلك يسعي هذا البحث لمعرفة دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح بالريف وتقييم أدوار القيادات الريفية في ذلك من خلال رؤي أرباب الاسر.

أولاً- مشكلة البحث:

يدور هذا البحث حول دور رأس المال الاجتماعي (أرصدة الأفراد من العلاقات) والتي تمثل جوهر ذلك المصطلح وكيفية استثماره في تعزيز ثقافة التسامح بالريف، ويأتي اهتمام الباحث بثقافة التسامح؛ لأن ثقافة التسامح وسبل تحقيقها أصبحت من الضرورات المهمة في المجتمع خاصَّة في ظلّ ما يتعرض له المجتمع من مخاطر مختلفة تهدد حالة التّماسك والاستقرار المجتمعي وتزيد صيرورة العنف والتطرف بداخله، وهي تخلق حالة من عدم تكافؤ الفرص وغياب العدالة الاجتماعيّة والانحراف والانفلات القيمي والأخلاقي والانهيار السلوكي وتوغل قيم العنف والتعصب بالمجتمع، كلّ ذلك أثر على تدني مؤشرات ثقافة التسامح في المجتمع المصري عامة والمجتمع الريفيّ خاصَّة،وغياب ثقافة التسامح في المجتمع يقود لمشكلات وفجوات خطيرة كانتشار العنف والغلو والاستبعاد والتحيز والثأر، والتفارغ للتعصب والمعارك الجانبية وانتشار الحقد بين أفراد المجتمع علي حساب روح البناء والتكاتف والتنمية، (العجمي.٢٠٢١م،٤٤١)؛ لذا بات تحقيق ثقافة التسامح ضرورة ملحة يفرضها الواقع وذلك لا يكون من خلال قوانين، و أدوات الضبط الرسمية فقط؛ ولكن هناك العديد من القوى الَّتي تعمل على تعزيز ثقافة التسامح: ومنها رأس المال بأنماطه المختلفة الاجتماعي والرمزي والثقافي وعبر مصادره المتعددة. وتدور إشكالية البحث الحالية أيضًا حول رأس المال الاجتماعيّ والَّذي يمثل قوة كبيرة إن أُحْسِنَ استغلالُها، فإنَّ رأس المال الاجتماعيّ

وما يحتويه من شبكة العلاقات الضخمة وقيمة الثقة والشفافية والقوي غير الرسمية من أحزاب ونقابات وأندية وجمعيات ومنظمات وهيئات تطوعية باعتبارها المحددات الرئيسة لرأس المال الاجتماعي لها دور كبيرة في تحقيق التسامح المجتمعي ، إذ يسهم رأس المال الاجتماعي في بناء مجتمع متماسك ومتضامن وكذلك في بناء نموذج شخصية متوازن في المجتمع لها مجموعة من المعايير والسمات الايجابية القائمة علي المشاركة وتبادل المنفعة، وتشييد أواصر الثقة بين الجماعات والتنظيمات المجتمعية ودعم المسئولية والانخراط الاجتماعي للأفراد(السروجي :٢٠٠٩م، ٤٩-٥٢) والمجتمع الذي ينمو نموا اقتصاديا واجتماعيا متوازنا، يكون أقدر على توفير أرضية التسامح، فالمجتمعات التي تشكو من تفاوت كبير فى التنمية بين أفرادها وجهاتها تعزز قطاعات بشرية تعانى الفقر والبطالة والمرض، لا يمكنها استساغة خطاب التسامح، فالتسامح والازدهار متلازمان. ويعد البنك الدولي من أوائل الهيئات التي ركزت علي رأس المال الاجتماعي وأكدت علي أن راس المال الاجتماعي بما يشمله من علاقات اجتماعية يمثل ثروة مهمة لدعم وتحقيق التنمية الاجتماعية (World Bank. 2005) وهوما أكدته دراسة (حمد، ٢٠١٥م. ١٣٩- ١٦٢) بأن رأس المال الاجتماعي له دور كبير في عملية التنمية علي المستوي الاجتماعي من خلال خلق التعاون والتبادل في المعلومات وحل الكثير من القضايا المجتمعية. وهو ما تحتاجه القرية المصرية لاستغلال القيادات الريفية المحلية ثروة رأس المال الاجتماعيّ لديها والذي يمثل قوة حقيقية في المجتمع الريفيّ يُمكن من خلالها توجيه المجتمع والتعامل مع المشكلات الَّتي يتعرض لها والتغلب عليها وحلها، وبل واستثمار رأس المال الاجتماعيّ في تقوية الروابط بين أفراد المجتمع والقضاء على العادات السّيئة وتنمية المجتمع الريفيّ والنهوض به بما تملكه هذه القيادات من مهارات وأرصدة لنشر ثقافة الحوار والتعايش السلمي وترسيخ ثقافة اللاعنف حيث يعد التسامح وقبول التنوع واستيعاب الآخر والمشاركة في المجتمع المحلي من أهم مؤشرات رأس المال الاجتماعي (أبودوح. ٢٠٠٩م، ٥٢-٥٣)

ويمثل ذلك أحد النقاط المهمة الَّتي تتبلور حولها إشكالية هذه الدراسة بالإضافة إلى التّركيز على تحديد مفهوم رأس المال الاجتماعيّ وجوانبه ومعاييره وكيفية استثماره

من قبل القيادات الريفية في تعزيز وتنمية ثقافة التسامح وتقييم ذلك الدور من قبل أرباب أسر سكان احدي القري بمحافظة اسيوط.

ثانياً- أهمية البحث:

١- يعد البحث محاولة للتّأصيل النظري لمفهوم رأس المال الاجتماعيّ ذلك بالإضافة إلى رصد أهم صور رأس المال الاجتماعي؛ حيث أن راس مال الاجتماعي من المفاهيم الحديثة نسبياً التي لم تنل الاهتمام الكافي من قبل الباحثين، على الرغم من أهميته في تحقيق التنمية الفكرية وتعزيز ثقافة التسامح بالمجتمعات وما يلعبه من دور في تحقيق الامن الاجتماعيفلم يأخذ العناية الكافية من الباحثين.

٢- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع رأس المال الاجتماعي وعلاقته بثقافة التسامح في مصر والوطن العربي.

٣- أهمية متغير ثقافة التسامح في ظل ما مر به المجتمع المصري في الأوقات الراهنة بعد التحولات السياسية وكذلك ما يشهده العالم أجمع من انتشار التنظيمات الارهابية والفكر التطرفي الذي يهدد أمن وتمسك المجتمع ويتلاعب بعقول الشباب.

٤- يعد البحث إضافة علمية جديدة تصب في موضوع من أهم الموضوعات التي تهتم به الدولة المصرية بمؤسساتها المختلفة الحكومية والأهلية وهو مدي تعزيز ثقافة التسامح بالمجتمع وتفعيل مكونات ومصادر رأس المال الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح .

٥- تكمن أهمية البحث في التّعرف علي أشكال و حجم رأس المال الاجتماعيّ بمعاييره المختلفة ومدى إمكانية الاستفادة منهما في تحقيق التسامح في المجتمع الريفيّ، مما يوضح الصورة الحقيقة لذلك أمام صانعي القرار لتحقيق الأهداف المنشودة الَّتي تعزز ثقافة التسامح في المجتمع الريفيّ.

ثالثًا تسأولات وأهداف البحث :-

١- رصد مدي توافر عناصر رأس المال الاجتماعي لدي القيادات الريفية من وجهة نظر المبحوثين .

ولتحقيق هذا الهدف سيحاول الباحث الاجابة عن التسأول الاتي: ما واقع أشكال وصور رأس المال الاجتماعي لدي القيادات الريفية من وجهة نظر المبحوثين؟

٢- إبراز أهم أنواع التسامح وأكثرها شيوعًا وفق ممارسات القيادات الريفية الشعبية بمجتمع البحث.

ولتحقيق هذا الهدف سيحاول الباحث الاجابة عن التسأول الاتي : ما أكثر أنواع التسامح شيوعًا بمجتمع البحث ؟

٣- تحديد تأثير أرصدة رأس المال الاجتماعي (شبكات العلاقات الاجتماعية، قيم رأس مال الاجتماعي) عند القيادات الريفية الشعبية في تدعيم ثقافة التسامح .

ولتحقيق هذا الهدف سيحاول الباحث الاجابة عن التسأول الاتي: ما تأثير أرصدة رأس المال الاجتماعي (شبكات العلاقات الاجتماعية، قيم رأس مال الاجتماعي) عند القيادات الريفية في تدعيم ثقافة التسامح ؟

٤- اكتشاف التحديات التي تؤثر في استخدام رأس المال الاجتماعي عند القيادات الريفية الشعبية بصورة إيجابية بمجتمع البحث.

ولتحقيق هذا الهدف سيحاول الباحث الاجابة عن التسأول الاتي: ما العوامل التي تؤثر في استخدام رأس المال الاجتماعي عند القيادات الشعبية الريفية بصورة إيجابية بمجتمع البحث ؟

رابعاً- الإطار النظري

١- مفاهيم البحث :-

أولًا: رأس المال الاجتماعي مقاربة المفهوم the concept of Social capital :-

يعد رأس المال الاجتماعي فكرة قديمة وليس فكرة جديدة في علم الاجتماع وليس خروج المفهوم بذلك الاسم وليد اللحظة؛ ولكن الارهاصات الأول للمفهوم تعود لفكرة دوركايم عن التضامن والاندماج في المجتمع والضمير الجمعي، والكثافة الاجتماعية عنده والقدرة علي مواجهة ظاهرة الأنومي وفقدان المعايير، وكذلك في تمييز ماركس بين الطبقة الذاتية والطبقة الحاشدة لأعضائه (Portes.1998, 2) وكذلك في أفكار كل من دي توكفيل ('الديمقراطية في أمريكا ')، وجون ديوي (' المدرسة والمجتمع ') وفي كتابات جان لوك، وهوبز في تحليل علاقات البشر وفكرة العقد الاجتماعي وآخرين الذين بحثوا في العلاقة بين الأنواع المختلفة من الجمعيات والديمقراطية

وتضمنت بعض جوانب الحياة الاجتماعية حيث عبروا عن أفكار مشابهة وبداية مشاريع لمفهوم رأس المال الاجتماعي (musa rafail and oglu hasanov.2009,94) ونظرًا لما يمثله المفهوم من أهمية كبري في سياق الدراسات العلمية المعاصرة وفي الواقع فقد تناولته اتجاهات نظرية متعددة وناقشه عدد من العلماء أبرزهم : بورديو، وكولمان، وبوتنام، وفوكويا (الحايس.٢٠١٣م، ٥) ولقد أشار بعض المهتمين بمجال رأس المال الاجتماعيّ إلى أن أوّل من تناول هذا المفهوم بشكل محوري هو عالم الاجتماع الأمريكي"Coleman " ووركز على مفهوم رأس المال الاجتماعي بوظيفته وأنَّه يتضمن جزءين، الأوّل هو كلمة (economic)، ويشير إلى الموارد أو المدخلات الرئيسية الَّتي تستخدم من قبل الأفراد في عملية الانتاج وهو الجانب المتعلق بمفهوم رأِس المال أي أنه ذو نتائج اقتصادية للنسق الاقتصادي، أما الجانب الثاني وهو كلمة (social)، فيشير في هذا السّياق إلى أوجه أو مظاهر الفعل والبناءالاجتماعي والتّنظيمات، والعلاقات غير الرسمية والفعل التي تتكون في إطار جماعة اجتماعية يرتضي الأفراد الانضمام إليها. (Coleman.1988,95)، بينما نجد"بورديو" Pierre Bourdieu الذي يعد أحد أهم من عرض ووضح وحلل مفهوم رأس المال الاجتماعيّ، فقد عرفه بأنَّه "الوصول بالفرد والجماعة لشبكة من العلاقات الاجتماعيّة تدعم وتفعل العلاقات الاجتماعيّة والمؤسسية المتفق عليها والمعترف بها مجتمعيا (السروجي.٢٠٠٩م، ١٩) ووفقًا لفرانسيس فوكوياما، رأس المال الاجتماعي هو مجموعة من القيم والمعايير غير الرسمية التي يتقاسمها أعضاء المجموعة لتعزيز التعاون بينهم. (fukuyama.2002,28) ويرى أحمد زايد وآخرون أن رأس المال الاجتماعي يشير إلى أرصدة الفرد من العلاقات التي يمكن أن تستخدم في أفعال مقصودة، هذه الموارد إما أن تكون علاقات وشبكات اجتماعية تحقق أهدافاً معينة، مثل: النقابات، والأحزاب، والجمعيات، وغيرها. وإما قيم تدفع إلى مزيد من الاندماج والإيجابية، مثل: قيم الثقة، والشفافية، واحترام الآخر، والرغبة في التعاون معه، والعقلانية، وغيرها (زايد، ٢٠٠٨، ٨-٩) وهناك من عرف رأس المال الاجتماعي علي أساس الخصائص والمنظمات والمصادر التي تساعد في تكوينه وهي : مؤسسات المجتمع المدني، والأسرة، الأحزاب، والمجالس المحلية، والإعلام والتي تعمل علي غرس

سمات وخصائص التمسك بالقيم والثقة في مؤسسات الدولة، ومتأنة النسيج الاجتماعي (المصيلحي : ٢٠١٢م،٢٢٦)

وهناك العديد من المفاهيم التي تناولت مؤشرا ت رأس المال الاجتماعي :- حيث عرض باكستون لمؤشرات رأس المال الاجتماعي في الآتي : شبكة العلاقات والروابط الاجتماعية بين الافراد والثقة، التبادلية القائمة على المنفعة (Paxton.2002,256) بينما رأى رافالا وكاتاليان Raffaella and Catalina أن هناك ثلاثة مكونات لرأس المال الاجتماعي هي : الثقة بين الأفراد والجماعات الذين ينتمون لمجتمع واحد، قيم التضامن، تعاون الناس من أجل العمل الهادف.(Raffaella, 2016: 20) و أما عن مصادر تشكيل رأس المال الاجتماعي :

فقد حددها البعض بالآتي: (عبدالحميد.٢٠٠٩م،٢٦،الحايس.٢٠١٣م، Blanchard,2000)

(١) الأسرة والقبيلة :

تعد الأسرة المصدر الأوّل والمكون الرئيسي لرأس المال الاجتماعيّ، فهي البيئة الأولية الّتي يتشكل فيها وعي الفرد، وتسهم في تكوين قيمه وعلاقته بالمجتمع المحيط به، ومدى ثقته في الآخرين، كما تقوم بتوفير الآليات اللازمة لتحقيق الرفاهية الاقتصادية وذلك من خلال تنمية الروابط والعلاقات غير الرسمية في إطار الأسرة مما يجعلها بمثابة شبكة للضمان الاجتماعيّ تقدم الخدمات والمساعدات لأعضائها في فترات الأزمات الاقتصادية والاجتماعيّة،

(٢) المجتمع المدني:

يمثل المجتمع المدني مصدرًا أساسيًا لرأس المال الاجتماعيّ في المجتمع، ويتضمن المنظمات التّطوعية والجمعيات الّتي تعمل خارج نطاق السّوق والدولة (اي المنظمات غير الحكومية)، وتتشكل من الأعمال التّطوعية للأفراد والمجموعات دون البحث عن فوائد شخصية، وهي تؤكد على قدرة الأفراد في بناء شبكات للعلاقات الاجتماعيّة، واتصال المنظمات التّطوعية بالناس واتصال كلّ منهم بالآخر وبناء الثقة والتبادل خلال أشكال غير رسمية وبناء تنظيمي حر، ودعم مجتمعي في إطار من الإيثار والالتزام ويشكل كلّ ذلك مصدرًا لرأس المال الاجتماعيّ.

(٣) الانترنت والشبكات الاجتماعية : تشكل رأس مال اجتماعي في المجتمع الافتراضي أمر يسير، وذلك لأن تفاعلات سياقاته لا تتم في إطار شبكة واحدة من العلاقات ولكن هناك شبكات كثيفة من التفاعلات يمكن الاستفادة منها في تحقيق منافع شتي، مع الأخذ في الاعتبار أن العلاقات الشبكية التي من الممكن أن تسهم في خلق رأس المال الاجتماعي في سياقاته الافتراضية ترتبط باهتمامات المتفاعلين

(٤) المدرسة والجامعة (الهيئات التعليمية الاجتماعية)

تلعب المدرسة دورا جسيما ومهما في توطين مبادئ العمل الجماعي التعاوني وكذلك الربط بين مختلف القطاعات التعليمية التكوينية والتعليمية والمهنية وبتالي يولد لنا رأس مال اجتماعي مصدره هذه المؤسسات. وبالنهاية هناك أيضاً العديد من المصادر التي تشكل رأس المال الاجتماعي هي : شركات القطاع الخاص والعام والجماعات والروابط الاثنية.

ومن خلال العرض السابق لمفهومات رأس المال الاجتماعي ومؤشراته، وتتعدد وجهات النظر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في تناول المفهوم إلا أن غالبية هذه المفاهيم ترتكز في المقام الأول علي شبكة العلاقات الاجتماعية وقوتها والتي تعتبر المقوم الاول في تكوين رأس المال الاجتماعي وتعد أيضًا الثقة الاجتماعية من أهم عوامل زيادة رأس المال الاجتماعي ومن أهم مصادره الأسرة، ومؤسسات المجتمع المدني،والإعلام، وأنه عنصر مهم في عملية التنمية وأنه متعدد الجوانب اقتصادي، واجتماعي وسياسي ويمكن استخدامه في مجالات عدة بيئية وتنمية وصحة واقتصاد واجتماع.

التّعريف الإجرائي لمفهوم رأس المال الاجتماعيّ الَّذي يراه الباحث بأنَّه " موارد ممثلة في شبكة العلاقات الاجتماعيّة المبنية على الثّقة والتعاون والتضامن بين الأفراد، والَّتي تعطى الفرد مكانة في المجتمع ويؤثر ويتأثر بمتغيرات المجتمع " للتأثير في تعزيز ثقافة التسامح. ومن أهم مؤشرات رأس المال الاجتماعي التي يمكن قياسها في القيادات الشعبية الريفية ما يلي:

(١)شبكة العلاقات الاجتماعية: وتقاس من خلال العلاقات القرابية والعصبية القبلية وكذلك العلاقات الاجتماعية العامة مع الجيران والأصدقاء والزملاء... الخ.

(٢) المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب والتمكين والعمل السياسي : ويقاس من خلال مدى المشاركة في عضوية منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية.

(٣) الثقة الاجتماعية والشفافية : وتقاس من خلال مدى شعور المواطنين بالاطمئنان وعدم وجود شك في أن القيادة الشعبية الريفية تقدم المصلحة العامة للمجتمع على حساب المصلحة الخاصة دون تمييز بناء على العائلة، أو الطبقة،أو الانتماء السياسي،و الديني،أو الجغرافي، وكذلك مدى ثقتهم في تلك القيادات الريفية الموجودة في بيئتهم ومجتمعهم.

٢- مفهوم ثقافة التسامح :- (the concept of Tolerance culture)

(١) - الثقافة :

تعددت تعريفات الثقافة لدرجة يصعب حصرها، ورغم ذلك فإن هذه التعريفات جميعاً تدور فى فلك التعريف الذى قدمه العالم البريطانى الشهير تايلور الذى أصبح التعريف الكلاسيكى الأشهر للثقافة، ذلك التعريف الذى يقول " إن الثقافة هى ذلك الكل المركب الذى يتضمن المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل المقومات التى يكتسبها الإنسان حيث هو عضو فى الجماعة" (الذوادي. ٢٠٠٦م، ٧٣٥). وتقسم الثقافة نوعين رئيسين:أولهما:- الثقافة السياسية التى تهتم بأمور الناس، بالذات فيما يرتبط بالحريات والرأى والتصويت أو كحرية ممارسة الطقوس المذهبية والدينية وتندرج ثانيهما:- الثقافة الاجتماعية التى تتلخص فى الأعراف والتقاليد التى يبنى عليها المجتمع حياته وبما يضمن سعادته ورفاهة فى ظل قوانين يتمسك بها الجميع دون وصاية أحد
(Hobson.2001,7، Willis and)

(٢)- التسامح :

نشأ مفهوم التسامح قبل عصر النهضة في أوربا في نهاية القرن الخامس عشر في إطار الجدل اللاهوتي وفي الكتابات اللاهوتية بمعني الصفح عن المخالفين لتعليم الدين لتحقيق حركة إصلاح ديني في أوروبا (السخاوي : ٢٠١٧م، ٢٤٤) والتسامح هو التأكيد الواعي للأحكام والمعتقدات التي تنطوي على مبادئ العدل والمساواة والرعاية ومراعاة

الآخرين أو بشكل أكثر إيجازًا، الاحترام والمساواة للآخرين المختلفين عنا. واحترام إنسانية الشخص واعتبارها أكثر أهمية من أي فكرة أو مثال قد نتمسك،وهو صفة في المجتمعات المتحضِرة التي لا يتقيد فيها الإنسان بتقاليد وعادات تحكم نظرته للآخرين فيكون منفتحاً مُتقبِّلاً للناس على اختلافهم وهو ما يؤدّي إلى التعايُش السلمي بين الفئات المختلفة في المجتمع علماً بأنّ التسامح يُطبق على العديد من الجوانب كالتسامح العرقي والتسامح المهني والتسامح المَبني على الجنس (Jackson.2015.2)وظهر التسامح عند الفلاسفة وعلماء السياسية والاجتماع فنجده عند جان لوك ورسو في فكرة العقد الاجتماعي والذي خصص فيه فصلاً عن التسامح واسمه الدين المدني، والتسامح عند توكفيل وستيورات مل متمثلاً في الدمقراطية والحرية وكذلك عند ابن خلدون في فكرة الابتعاد عن الوازع الخارجي الذي تمثله السلطة المادية والاحتراف بحقوق الاخرين وهو ما أكده فرنسيس بيكون في ربط المعرفة بالتسامح وكذلك مونتسيكو في مؤلفه روح القانون (ابن علي، ٢٠١٦م،١٩٥) أما المؤتمر العام لليونسكو أكد في تصريح المبادئ حول التسامح بأنه شرط ضروري للسلام والتقدم الاقتصادي وأن المقصود بقيمة التسامح احترام وقبول والتقدير الشرعي لثقافات عالمنا ولاشكال التعبير وللصفات الانسانيه لدينا وهو موقف ايجابي فيه الأقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسيه المعترف بها عالميا (اليونسكو. إعلان مبادئ التسامح، ١٩٩٥) ويحدد الجابري معني التسامح بأنه الامتناع عن استعمال أية وسيلة من وسائل العنف والتطرف حتي لو باستخدام الألفاظ، ولا يعني ذلك تخلي المرء عن قناعته؛ بل احترام الآراء (الجابري. ١٩٩٧، ٢٨) وعرفه محفوظ بأنه قبول الآخر والتعامل بأسس العدل والمساواة والمحبة بصرف النظر عن قناعاته ووجهة نظره (محفوظ.٢٠٠٤م)،. ويعرف أيضًا بأنه موقف فكرى وعملى قوامه تقبل المواقف الفكرية والعملية التى تصدر من الغير سواء كانت موافقة أو مخالفة لموافقتهم (عبد الوهاب. ٢٠٠٦م، ٦٧)، فالتسامح هو نقيض التعصب وهو ميل الفرد إلي تقبل التعايش مع الآخر بطبيعته الإنسانية وليس نتيجة انتسابه إلي جماعة مغايرة، إيمانًا بأن التنوع أمر منطقي وطبيعي.(الجزار. ٢٠٠٩م، ٢٣)، ويعرف بأنه قدرة الفرد علي قبول الاختلاف واحترام الآخر وعدم التمييز أو النبذ بسبب

اللون أو النوع أو المعتقد أو الموقف الفكري أو المستوي الاقتصادي وعدم استخدام العنف والمعاملة الحسنة للآخرين (احمد. ٢٠٢٠م ص٦٩١)

أنواع التسامح :-

١- التسامح السياسي :-

يتطلب التسامح السياسي ضمان الحريات السياسية الفردية والجماعية واتباع نهج المساواة والحرية في تقرير المصير وطرح الروئ (عبد الرازق. ٢٠١٤م، ٣٨٢)

وهو الاعتقاد بحق المواطنين في حرية التعبير عن الآراء السياسية ومنحهما الديمقراطية بغض النظر عن مضمون هذه الآراء وإتاحة الفرصة للأفراد سواء كانوا أقلية أو لا في الترويج لأفكارهم السياسية (السخاوي : ٢٠١٧م، ٢٥٧)

٢- التسامح الاجتماعي :-

فهو كما ورد في قاموس العلوم الاجتماعية ويعنى قبول آراء الأخريين وسلوكهم على مبدأ الاختلاف، وهو يتعارض مع مفهوم التسلط والقهر والعنف، ويعد هذا المفهوم من أحد أهم سمات المجتمع الديمقراطي، والتسامح فى عيش مشترك مع التطلع دوما إلى الحفاظ على مسافات صحيحة بين ضرورات الحياة العامة وضرورات الحياة الخاصة فمهمة التسامح هي تأمين التعايش فيإطار التباين (وطفة. ٢٠٠٤م، ١٨)

٣- التسامح الديني :-

يعني التعايش بين الأديان، أي حرية ممارسة الطقوس الدينية والتخلي عن التعصب والتمييز العنصري ضد طائفة ما، كما يعني احترام حرية التعبير والانفتاح الفكري تجاه الذين يمارسون ديانات ومذاهب دينية عما نمارسه (فرنسيس، ٢٠١٨م، ١١٩١)، ونجد جان لوك رسو يندد بالتعصب الديني بين الفرق والمذاهب الدينية المختلفة، ويدعو الكنائس والمؤسسات الدينية المختلفة للتسامح الديني (لوك.١٩٩٧، ٥٨)، ويعد الإسلام من أكثر نماذج الخضارة الإنسانية تسامحًا في الدين والفكر الاجتماعي وورد الحث عليه في العديد من آيات القرآن الكريم؛ فالتعامل بين الناس قائم على العفو والمسامحة وذلك مقابل بالحسنات والأجور من الله تعالى إلّا إن كان التعامل مع الناس قائمًا على السيئة فذلك يقابل بالسيئة ومن مظاهر التسامح التي شرعها الإسلام في التعامل بين الناس أنّ الطلاق

قبل الدخول يترتب عليه دفع نصف المهر للزوجة والنصف الآخر فهو للزوج إلّا أنّ الإسلام رغّب الزوجة وحثّها على التنازل عن النصف الخاص بها؛ حيث قال الله تعالى: (وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)(سورة البقرة ايه ٢٣٧)، وهو ما دعت إليه الديانه المسيحية حيث علاج للتعصب والكراهية وسط عالم تسوده الكراهية والعنف والحقد ومحاولات الإيذاء أو السيطرة على الغير أو استغلالهم أو إذلالهم ومع ما نشاهده من انتشار الحروب والقلاقل وقتل الأبرياء تحت مختلف الحجج، ولما نراه من التمييز الدينى والطبقى والعرقى والجنسى فان مجتمعاتنا المعاصرة فى حاجة الى روح التسامح والمحبة التى تنبع من حياة وتعاليم السيد المسيح الذى جال يصنع خيراً على الأرض وسامح وغفر للذين أساؤوا اليه وحتى الذين صلبوه _كما يعتقد المسيحيون وكما جاء في الإنجيل_والذين أخذوا يصيحون حوله مطالبين له بحكم الموت على الصليب نجده ينظر اليهم فى شفقة طالبا من الأب السماوى لهم الغفران{ فقال يسوع يا أبتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون } (انجيل لوقا ٢٣ : ٣٤)

٤- التسامح الفكري (الثقافي) :

يقصد بالتسامح الفكري أو الثقافي احترام الآراء وعرضها وفق أدب الحوار وعدم التشدد لأفكاره؛ فالابداع والحرية حق لكل إنسان بغض النظر عن اعتقاداته (عبد الرزاق، ٢٠١٤م، ٣٨٢)

أما عن ثقافة التسامح تعرف بأنها مجموعة من القيم التي ترسم حدود العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع علي الرغم من اختلاف العمر والنوع والدين واللغة والثقافة ، وتتضمن مجموعة من المتغيرات اشتملت اللاعنف ونبذ الكراهية والتطرف وحرية الحوار وقبول واحترام الاخر(حمزة. ٢٠١١م، ١٤٣٣)

مفهوم ثقافة التسامح إجرائيًا :

يقصد بها الممارسات والأفعال التي تتم من القيادات الريفية ولها دلالة علي التسامح وأنواعه المختلفة ومن أهم المؤشرات الدالة علي ذلك احترام الآخرين والتعاون معهم، تقبل الآخر، وترسيخ مبادئ الحوار والحرية، العمل من أجل الصالح العام، التعايش بسلام بعيدًا عن التعصب القبلي والعائلي، سيادة الاخاء والعفو والقضاء علي المشكلات

الاجتماعية المؤدية للعنف كالثأر والانتماء السياسي المتزمت المؤدي للعنف.أما مفهوم القيادة الشعبية الريفية إجرائيًا فهو : (العملية التي يتم من خلالها التأثير على سلوك الأفراد والجماعات وذلك من أجل دفعهم للعمل برغبة واضحة لتحقيق أهداف محددة) من خلال أنماط التفاعل الاجتماعي داخل القرية المصرية وتتميز تلك القيادات بالملكية الزراعية الكبيرة الأعيان أو بالمكانه الثقافية العليا أو بالانتماء لطبقة وعائلة في قمة هرم القرية، وهم أيضًا بعض القيادات المحلية الشعبية كالنواب ورؤوس اللجان المحلية، وكذلك هم أصحاب المكانة الدينية من رجال الدين في المسجد والكنيسة، وهم كذلك عمد و مشايخ القري. أما عن مفهوم أرباب الآسر إجرائيًا. فهو الشخص ذو المكانة الأكبر في الأسرة والعائل لها والمسوؤل عنها سوء أكان الأب أم الأم أو كبير الأسرة في حالة الأسر الممتدة.

ثانيًا : الدراسات السابقة :-

يعد (الشاذلي ، ٢٠٠٥م) أول من حاول تقديم رؤية تأصيلية، وطرح لمفهوم رأس الاجتماعي علي طاولة البحث السوسيولوجي العربي أما بدايات مفهوم رأس المال الاجتماعي علي ساحة البحث الاجتماعي الأجنبي كان بواسطة " هانفان " مرتبطة بالريف حيث نجده أول من استخدم لـ 'رأس المال الاجتماعي' كمفهوم وطبقت نلك الدراسة بمجتمع ريفي، وكان في ذلك الوقت مشرف الولاية على المدارس الريفية في West Virginia في الولايات المتحدة في عام ١٩١٦. استخدم الفكرة للتأكيد على أهمية مشاركة المجتمع في إنشاء مدارس ناجحة (Putnam،1995 ،19) لذلك سوف يسعي الباحث لعرض الدراسات السابقة التي تناولت رأس المال الاجتماعي بالمجتمعات الريفية :

هدفت دراسة (Antonio and alldrade.2009,108-132) إلي توضيح دور القيادات في نشر مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية بريف بيرو، وتوصلت الدراسة إن القيادات بفعل العلاقات الاجتماعية التي لديهم في المجتمع الريفي أسهمت في توفير ظروف خصبة وسهلة لمبادرة التنمية ونشر تكنولوجيا المعلومات. بينما ركزت دراسة (musa rafail and oglu hasanov.2009,89-114) إلي معرفة قوة الروابط والعلاقات الاجتماعية في المدن والقري الآذربيجانية وتوصلت إلي ارتفاع قوة الروابط الاجتماعية

ورأس المال الاجتماعي في المناطق الريفية عنها في المدن أما دراسة (عبدالحميد،٢٠١٢م) فتوصلت الدراسة إلي أن رأس المال الاجتماعي له دور كبير في زيادة الثقة والشفافية لدي المؤسسات المعنية بفقراء الريف وأن هناك نوعين من الثقة، ثقة ناتجة عن التفاعل الشخصي واللقاء المباشر ويطلق عليها الثقة الشخصية وهناك نوع آخر نابع من المعرفة العامة ومدي ذيوع صيت شخص معين بالمعرفة والثقافة والموارد والعلاقات التي لديه.أما دراسة (صبحي أحمد ٢٠١٢م) توصلت إلي أن انخفاض راس المال الاجتماعي المتمثل في العلاقات غير الرسمية وغياب الثقة وعدم المشاركة المدنية ارتباط رأس المال الاجتماعي برابطة العشيرة والقبيلة التي لم توظف باتجاه التنمية وكانت من أهم العوامل التي ساعدت علي استمرار الفقر بالمجتمع الاردني الريفي، بينما هدفت دراسة (أحمد.٢٠١٧م، ١٤٦-١٨٨) التعرف علي العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وصحة المرأة الجسمية والنفسية بريف محافظة أسيوط وحضرها وتوصلت أنه توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين مستوي رأس المال الاجتماعي والصحة الجسمية والنفسية للريف وعلي النقيض من ذلك بالحضر وأشارت دراسة (لبن.٢٠١٩م،٢١٥-٢٣٥) إلي أن مستوي رأس المال الاجتماعي موجود بدرجة متوسطة عند الذكور، وبدرجة منخفضة عند الإناث وهو ما يعني وجود فجوة نوعية في درجة رأس المال الاجتماعي لصالح الذكور بريف محافظة الشرقية، وأكدت دراسة (عبدالعزيز.٢٠٢٠م،٥-١١٠) أن العلاقات الاجتماعية السائدة والمشاركة الاجتماعية الفاعلة، والثقة المتبادلة بين سكان المناطق الريفية والمسئولين عن برامج التنمية فيها يسهم في وضع مجموعة من الخطط تحقق استدامة حقيقة للخدمات الاجتماعية بالقري الأكثر فقرًا.

أما عن الدراسات التي ركزت علي التسامح بصورة مباشرة ومنها الدراسات التي ركزت علي مقومات التسامح وعوامل قيامه حيث أشارت دراسة (Berry.2002) إلي أن التسامح الإيجابي والفاعل يقوم علي الدفء والمعاملات الحسنة وعلي أساس الكرم والعلاقات الإنسانية السليمة أمادراسة (عبد الوهاب.٢٠٠٦م) وهدفت لمدي تجلي قيمة التسامح الاجتماعي والثقافي في المجتمع المصري وكيف يظهر ذلك في التفاعلات اليومية، وأوضحت الدراسة أن التسامح يزيد في المجتمع مع زيادة التفاعلات والعلاقات

الاجتماعية، وأن من اهم أسباب انعدم التسامح بالمجتمع غياب العدالة الاجتماعية وانتشار الفقر وتقييد الحريات، وأن التسامح يظهر بصورة أكبر بين جيل الشيوخ عن الشباب. دراسة (حسن. ٢٠٠٨م) توصلت إلي أن المؤسسات التربوية تعمل علي مواجهة ثقافة الاختلاف السلبي وتدعيم ثقافة الحوار واللاعنف عبر عملية التربية علي مبادئ التسامح وهو ما أكدته دراسة (cavus.2011,61-71) أن للتربية دور فعال في إذاعة التسامح بين الافراد.

وهناك العديد من الدراسات التي الأخري ايضًا التي ركزت علي العلاقة بين رأس المال الاجتماعي بصورة مباشرة وبعض مصادره كـ (الأسرة، الكلية، مؤسسات المجتمع المدني) وثقافة التسامح والتعايش السلمي والحوار ايضًا و جاءت كالتالي دراسة (عبد الحميد، ٢٠٠٩م) وهدفت إلي رصد "دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعيّ "وتوصلت إلى عدة نتائج هي: عدم مساهمة الجمعيات في تكوين رأسمال اجتماعيّ، نتيجة عدم مشاركة المستفيدين في أنشطة الجمعية، وعدم معرفتهم بأنشطة الجمعية، باستثناء النشاط الَّذي يستفيدون منه، كما يلاحظ وجود غياب في التّفاعل بين الجمعيات الأهلية، والمجتمع المستفيد، واعتماد هذه الجمعية على روابط تقليدية مثل الأسرة وجماعات الجوار.، ودراسة (عمري، ٢٠١٤م. ١١-٣٠) أكدت علي أهمية رأس المال الاجتماعي في عملية التقدم،والتخلف، وتماسك المجتمع ومنعه من الانهيار، وتفعيل المشاركة الاجتماعية، وبناء ثقافة التطوع قي أي أمة؛ حيث إن عملية التنمية لا تتم بدون رأس مال اجتماعي منتج ومبدع، بينما توصلت دراسة (محمد.٢٠١٤م، ١-١٤) إلي أهمية قيادات جمعيات المجتمع المحلي في خلق المشاركة الشعبية وتحقيق دور تنموي، ومردود هذا الدور علي المستفيدأن من تلك الجمعيات المحلية الأهلية بينما أشارت دراسة دراسة(ياسين ، ٢٠١٥م، ١١٠-١٢١) لأهمية الدور الذي يمكن تلعبه الأسرة في سبيل تعزيز التسامح وترسيخه في نفوس الأبناء دون تفرقة أو تمييز. أما دراسة (جيدوري،٢٠١٥م،٢٠٩-٢٤٧) توصلت إلي أن كلية التربية بجامعة طيبة بالسعودية تلعب دورًا في تعزيز ثقافة التسامح عبر المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية والمستوي الأعلي للفرق بالكلية ومن خلال أعضاء هيئة التدريس)، وهو ما أشارت اليه دراسة (Bilgin et all.2018,1179-1186) في إن فكرة

التسامح في مجتمعات اليوم تتم من خلال الأسرة والمدرسة وكذلك عناصر المجتمع والبنية الاجتماعية العلائقية. وهي ما تمثل المستويات الثلاثة في التواصل. بينما دراسة (جفات، ٢٠١٩م) فركزت علي وسائل التكنولوجيا الحديثة والتي تعد أحد مصادر تشكيل رأس المال الاجتماعي الحديثة في نشر ثقافة التسامح بالمجتمع العراقي وأوضحت كثافة الموضوعات التي تحث علي التسامح وخاصة التسامح الديني وحرية ممارسة الشعائر الدينية للفرق والطوائف المختلفة بالمرتبة الاولي.

موقع الدراسة الراهنة على خريطة الدراسات السابقة:

لم يحظ مفهوم التسامح بالعديد من الدراسات من قبل علماء الاجتماع علي الرغم مما يمثله التسامح كجانب مهم في الحياة الإنسانية.ويتحدد موقع الدراسة الراهنة بالنظر إلى مجموعة القضايا التي طرحتها الدراسات السابقة في تناولها لقضايا رأس المال الاجتماعي ومدي استثماره من قبل القيادات الشعبية الريفية في تعزيز ثقافة التسامح وجهة نظر أرباب الأسر، والملاحظة العامة على الدراسات السابقة، أنها تناولت رأس المال الاجتماعي أو أحد أبعاده في التنمية الاجتماعية علي المستوي الاقتصادي والصحي وكذلك ركزت بعضها علي دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز رأس المال الاجتماعي، وفي عملية التنمية، وتناولت يعضها أيضًا مصادر رأس المال الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح والسلام.

إلا إنه لا توجد دراسات خاصة الدراسات العربية علي حد علم الباحث وفقًا لم تم عرضه حاولت اختبار رأس المال الاجتماعي للقيادات الريفية ودورهم في نشر وتعزيز ثقافة التسامح وتقييم ذلك الدور من خلال آراء عينة من أرباب الأسر بقرية موشا بمحافظة أسيوط، وهو ما حاولت الدراسة الراهنة تحقيقه، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة فى بلورة مشكلة الدراسة وأهدافها، وصياغة التساؤلات، وتحديد أدوات جمع البيانات، ومعرفة أهم النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسات.

ثالثًا المداخل النظريات التي ركزت علي رأس المال الاجتماعي :-

تتعدد الاتجاهات والمداخل النظرية بتعدد الإسهامات والرؤى والأهداف، فكان تنظيم الكثير مما نراه في أدبيات رأس المال الاجتماعي في تصنيفين عريضين النظريات المتمحورة

حول الأنا أو النظريات المركزية النفسية (على سبيل المثال، بيرت، ١٩٩٢ ؛ كولمان، ١٩٩٠ ؛ بورتس، ١٩٩٨) والنظريات الاجتماعية المركزية (على سبيل المثال، بريهم وراهن، ١٩٩٧ ؛ فوكوياما، ١٩٩٧ ؛ بوتنام، ١٩٩٥).

يختلف هذان التوجهان لنظرية رأس المال الاجتماعي بشكل أساسي من حيث الفاعل الاجتماعي المحوري في تحقيق رأس المال الاجتماعي والمستفيد منه، ففي حالة النظرية المتمحورة حول الأنا، فإن الفاعل البؤري هو الفرد الذي يستحوذ على موارد من الشبكات الاجتماعية أو العلاقات التي يوجد فيها، من أجل اتخاذ إجراء فردي. أما في حالة النظرية الاجتماعية المركزية، يكون الفاعل البؤري جماعيًا، مثل منظمة أو مجتمع، ويوجد رأس المال الاجتماعي في "الروابط الداخلية التي تميز هياكلها [والتي] تمنحها التماسك. وفي الجزء القادم سيتم عرض بعض النظريات في تفسير رأس المال الاجتماعيّ:

قد تناول NanLin رأس المال الاجتماعيّ كنظرية للفعل والبناء الاجتماعيّ، وتركز نظرية رأس المال الاجتماعيّ على الموارد المغمورة في الشّبكات الاجتماعيّة وكيفية الوصول للاستخدام النافع لتلك الموارد للسلوكيات الفردية.

وتركز هذه النظرية على تلك الأفعال الَّتي تُعدّ هدفًا إما للحفاظ على أو اكتساب تلك الموارد القيمية، وتتضح نظرية رأس المال الاجتماعيّ في مجموعة من الافتراضات عن الأبنية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة للمجتمع منها الآتي:

وعلي مفهوم لين لرأس المال الاجتماعي بأنه موارد توجد في هيكل اجتماعي، يتم الوصول إليها واستخدامه في أفعال هادفة، وبالنظر لذلك المفهوم يمكن تطويعه في هذا البحث من خلال أولاً الموارد التي تمتلكها القيادات الريفية من مكانه وشبكة علاقات اجتماعية، وثقة واحترام من الأهالي، ثانيًا : وجود هيكل اجتماعي متمثل في المجتمع القروي، ثالثًا الوصول لتلك الموارد واستخدامه في تحقيق اهداف قد ترتبط بطبيعية الدور الاجتماعي للمنفذ ووفقًا للمسؤولية الاجتماعية للقيادات الريفية وتتجلى دراستنا؛ لتقوية ورفع مستوي الوعي بقيم وثقافة التسامح بين المجتمع القروي

- النظرية تبدأ بتخيل للبناء الاجتماعيّ بأنه مجموعة من المراكز التي تأخذ الشّكل الهرمي، وأن المركز الأعلى يحتوي على عدد أقل من شاغلي المكانة وهم الأفضل

من ذويهم في المركز الأسفل لهذا البناء وهو ما يمنح الأفراد ممن هم في المركز الأعلي مزايا حيثُ إنَّ لديهم إمكانية أعظم للوصول إلى التّحكم في الموارد القيمة.

إن نظرية رأس المال الاجتماعيّ تحولت إلى نظرية للبناء الاجتماعيّ والفعل الاجتماعيّ فعندما يمتلك الأفرادا أرصدة رأس المال الاجتماعيّ تستخدم لتحقيق أهداف الفعل في مسار عملية التّفاعل الاجتماعيّ بين الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات، إن ذلك يعني ببساطة أن رأس المال الاجتماعيّ هو رصيد لصيق بحركة الفاعل سواء أكان فردًا أم جماعة أم تنظيما اجتماعيًّا، (زايد وآخرون. ٢٠٠٦م، ص٢٥)

٢- رؤية بورديو لرأس المال

تناول بورديو رأس من عدة جوانب عبر تصنيفه لأنواع عدة، منها ما هو اقتصادي، وثقافي، ورمزي، وكلها بالنهايه تمنح الأفرد رصيدًا يمكنه من تحقيق أهداف ومنافع معينة، ولها تأثيراتها في جنبات المجتمع وفيما يلي تصنيفات بورديو لرأس المال.

١- رأس المال الاجتماعي :-

يشير ذلك المفهوم إلي شبكة التفاعلات والروابط الاجتماعية الموجودة من قبل، والتي يمكن استخدامها للارتقاء في سلم متقدم في الفضاء الاجتماعي (بورديو.١٩٩٦، ١٣) ويعتمد علي ما يمتلكه الأعضاء من شبكات اجتماعيّة، ومن خلال الصلات بين الأعضاء ويري أن كل التصنيفات الأخري تندرج تحت هذا النوع من رأس المال.

٢- رأس المال الثقافي :-

يعبر رأس المال الثقافي عن الثقافة السائدة في المجتمع ويتضمن مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات المعرفية الثقافية ويري بورديو أنه يمكن تقسيم رأس المال الثقافي إلي قسمين الأول هو رأس المال الثقافي الموروث من مكانه العائلة والثاني من التعليم : كالألقاب العلمية والشهادات والخليفة الثقافية والعديد من المجالات الأخري كالكتب واللوحات والمنتجات الثقافية والتي اختيرت لكونها جديرة بالانتاج والاستمرار والنقل من خلال العملية التعليمية (عبدالوهاب. ١٩٩٩م، ٩٩)

٣- رأس المال الاقتصادي :-

ويري بورديو أنه مرتبط بالمال ويظهر بصورة أكبر في مؤسسات الدولة الحكومية التي قد تستخدم القهر والاجبار ومنها : البوليس والجيش والمؤسسات التي تفرض الضرائب علي المواطنين (الغريب.٢٠١٢م، ٥٤) ويميل أي نوع من رأس المال (اقتصادي، ثقافي، اجتماعي) (بدرجات مختلفة) إلى العمل كرأس مال رمزي اجتماعي

٤- رأس المال الرَّمزيّ symbolic capital :-

يقصد بيه تلك الموارد المتاحة للفرد نتيجة امتلاكه سمات محددة كالشرف والهيبة والسمعة الطيبة والسيرة الحسنة والتي يتم إدراكها وتقييمها من جانب أفراد المجتمع بأنها موضع احترام فهي تشبه الكاريزما او إضفاء القيمة علي المكانة التي يشغلها الفرد أو يمنحها الناس له ويتحول هؤلاء الأفراد لرموز تمارس نوعًا من السلطة يطلق عليها السلطة الرمزية والتي تمثل أدوات لإعادة إنتاج النظام الاجتماعي (بورديو.١٩٩٦، ١٣٦) وهذه القيم من وجهة نظر "بورديو" تشكل رأس المال الرمزي، له دور في المجتمع يظهر جليا في مجتمعات البحر المتوسط خاصة الريفي منها وبالأخص في دول جنوب المتوسط_ لبنان وفلسطين ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب_ لما لهذه القيم من قوة بل وتعظيم في هذه المجتمعات. ويكمن تطويع ذلك في أن تلك الأنواع من رأس المال ما هي السمات يمتلكه الأفراد؛ فالمادة أو المكانه الاقتصادية تعبر عن رأس المال الاقتصادي، وسمات الشخص من هيبة وشرف تدل علي رأس ماله الرمزي، والمستوي الثقافي والفكري تعبر عن رأس المال الثقافي، ومدي ترابطه وشبكة علاقاته تدل علي رأس المال الاجتماعي، وهو بالنهاية المركب الشامل لتلك التصنيفات، وأنه اذ ما امتلك الشخص أي نمط من تلك الأنماط من رأس المال، فسيكون لديه القدرة والمهارة علي اكتساب ثقة الاخرين، وإقناعهم بما يريد، وهو ما يؤكده Bourdieu أن العالم الاجتماعيّ يُمكن فهمه كمجال متنوع الأبعاد يتكون واقعيًا عبر الهيمنة على الأشكال المتنوعة لرأس المال التي تمثل صورة من صور السلطة والقوة في المجتمع (Ozturk.2005.147). من ذلك المنظور يمكن استغلال هذا اذ توفر لدي القيادات الريفية في ترسيخ ثقافة التسامح بالمجتمع القروي.

سابعاً- الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- منهج الدراسة: في ضوء مجموعة الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها، فإن الطابع الوصفي هو الغالب عليها، ومن ثم فقد اعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة بوصفه أحد أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية.

٢- أداة الدراسة:

٢-١. استمارة استبيان علي نمط ليكرت الخماسي: اعتمد الباحث بشكل أساسي في الحصول على البيانات وتسجيلها على أداة حيث استمارة استبيان علي نمط ليكرت الخماسي وقام الباحث بتصميم الاستمارة التي مرت عملية تصميمه بالمراحل الآتية:

أ – مراجعة الأدبيات المختلفة التي ناقشت قضايا رأس المال الاجتماعي والقيادات الشعبية وتداعياتها المجتمعية (نشر وتعزيز ثقافة التسامح): وقد شكلت تلك الأدبيات الإطار النظري الذي انطلق منه الباحث في تصميم الاستمارة سواء الأدبيات العربية أو الأجنبية، ومن خلال تلك المراجعة قرر الباحث أن تغطي الاستمارة ثلاثة جوانب رئيسة في الاستمارة، هي:

– صور رأس المال الاجتماعي وأشكال ومدى توافرها لدي القيادات الشعبية الريفية.

–أكثر أنواع التسامح شيوعًا وفقًا للممارسات التي تقوم بها القيادات الريفية.

– أرصدة رأس مال الاجتماعي لدي القيادات الريفية وتأثيرها في نشر ثقافة التسامح.

ب. تحديد التعريفات الإجرائية اللازمة للقياس:

ج– وضع الاستمارة في شكلها المبدئي

هـ– قياس الصدق والثبات

- صدق المحكمين أو الصدق الظاهري: حيث قام الباحث بعرض الاستمارة على عدد من المتخصصين من ذوي الاهتمام بموضوع البحث، وبلغ عددهم (١١)، وأسفرت هذه العملية عن بعض الملاحظات قام الباحث بإجرائها على الاستمارة، حيث أبقى الباحث على العبارات التي تعدت نسبة الاتفاق عليها من قبل المحكمين نسبة ٨٦%.
- الصدق البنائي :بعد تطبيق الاستمارة على عينة تجريبية من مجتمع البحث بلغت ٥٠ مفردة أكدت نتائج اختبار معامل الارتباط (Pearson's R) بين درجة كل

عبارة والدرجة الكلية للاستمارة،أن أغلب معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١، وقد تراوحت هذه القيم بين ٥٤% و ٨٧%،

- صدق الاتساق الداخلي :

اعتمد الباحث على قياس صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط (Pearson's R) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما في جدول (١):

جدول (١) صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستمارة

صور رأس المال الاجتماعي وأشكاله		أكثر انواع التسامح شيوعًا وفقًا للممارسات التي تقوم بها القيادات الريفية		تأثير أرصدة رأس المال الاجتماعي لدي القيادات الريفية في نشر ثقافة التسامح	
العبارة	**الصدق**	**العبارة**	**الصدق**	**العبارة**	**الصدق**
١	٠.٤٦١	١	٠.٦٤٦	١	٠.٥١٠
٢	٠.٥٨٨	٢	٠.٦١٨	٢	٠.٥٠٨
٣	٠.٥٥١	٣	٠.٧٢٣	٣	٠.٦٣١
٤	٠.٥٤٢	٤	٠.٥٥٩	٤	٠.٥٥٨
٥	٠.٦٢٦	٥	٠.٥٤٠	٥	٠.٤٩٠
٦	٠.٦١٦	٦	٠.٥٣٦	٦	٠.٥٠٤
٧	٠.٦٧٩	٧	٠.٤٨٩	٧	٠.٤٣٦
		٨	٠.٥٩٨	٨	٠.٥٣٤
		٩	٠.٦٣٤	٩	٠.٥١٤
		١٠	٠.٥٥٤	١٠	٠.٥٠٧
		١١	٠.٥٧٩	١١	٠.٤٨٦
		١٢	٠.٤٥٦	١٢	٠.٣٧٦

توضح بيانات هذا الجدول أن أغلب معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠١، وقد تراوحت هذه القيم بين ٤٦% و ٦٧% بالنسبة لبعد صور رأس المال الاجتماعي وأشكاله، وتراوحت القيم بين ٤٨% و ٧٢% بالنسبة لبعد أكثر أنواع التسامح شيوعًا وفقًا للممارسات التي تقوم بها القيادات الريفية، وبين ٣٧% و ٦٣% في بعد تأثير أرصدة رأس المال الاجتماعي لدي القيادات الريفية في نشر ثقافة التسامح.

- **ثبات الأداة**

جدول (٢) مستوى الثبات لأبعاد المقياس وفقا لمعامل ألفا كرونباخ

المتغيرات	ألفاكرونباخ
صور رأس المال الاجتماعي وأشكاله	٠.٨٢٩
أكثر انواع التسامح شيوعًا وفقًا للممارسات التي تقوم بها القيادات الريفية	٠.٨٨٦
تأثير أرصدة رأس المال الاجتماعي لدي القيادات الريفية في نشر ثقافة التسامح	٠.٨٢٧

وللتأكد من ثبات المقياس استخدام الباحث طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha حيث بلغت معاملات الفاكرونباخ قيمة تتراوح بين ٠.٨٢١ إلى ٠.٨٨٦ وهي قيم جيدة للثبات، وبهذا تعد القيم جيدة للاعتماد على المقياس من ناحية الصدق والثبات.

٢-٢ : دليل المقابلة المتعمقة :-

علي الرغم من أن الاستمارة مكَّنت الباحث من الحصول على بيانات ذات طابع كمي في الغالب، ورغم ثبوت صفة الوصف على هذا النوع من البيانات إلا أن الباحث كان في حاجة إلى بيانات من نوع آخر، وهي بيانات ذات طبيعة كيفية، وهو الأمر الذي استدعى من الباحث تصميم دليل مقابلة، مقابلة متعمقة استقى الباحث محاور الدليل من المتغيرات والقضايا العامة التي غطتها أداة الاستمارة، وهي:

- صور وأشكال رأس المال الاجتماعي المتوفرة لدي القيادات الريفية بالقرية.
- أكثر انواع التسامح شيوعًا وفقًا للممارسات التي تقوم بها القيادات الريفية
- تأثير أرصدة رأس المال الاجتماعي لدي القيادات الريفية في نشر ثقافة التسامح

مع إضافة قضية اخري تمثلت في :-

- التحديات التي تواجه استثمار رأس مال الاجتماعي لدي القيادات الريفية بصورة إيجابية

وجاء استخدام الدليل في مرحلة تالية على تطبيق الدراسة الميدانية في جانبها الكمي، وقد وقع اختيار الباحث على تسع حالات من الحالات المثيرة للاستبصار، وهي الحالات التي لاحظ الباحث وعيها الجيد بطبيعة مجتمع البحث وكذلك لديها خبرة ورأي في مجتمع الدراسة من المشايخ والمثقفين وأصحاب الرأي بقرية موشا وفيما يلي بعض البيانات الخاصة بحالات الدراسة التي وقع عليها الاختيار:

جدول رقم (٣) بعض خصائص حالات الدراسة

الخصائص / الحالة	النوع	السن	المكانة الاجتماعية داخل الأسرة (زوج – زوجة)	المستوى التعليمي	المهنة
(١)	أنثى	٥٠	زوجة	دكتوراه	أستاذ بكلية الجقوق
(٢)	ذكر	٧٥	زوج	تعليم جامعي	معاش
(٣)	ذكر	٦٥	زوج	متوسط	فلاح من أعيان موشا
(٤)	ذكر	٦٢	زوج	متوسط	موظف بالشئون الاجتماعية
(٥)	ذكر	٤٩	زوج	جامعي	معلم ثانوي
(٦)	أنثى	٥٠	زوجة	متوسط	محاسبة
(٧)	ذكر	٥٢	زوج	جامعي	قطاع خاص
(٨)	ذكر	٤٧	زوج	دكتوراه	أستاذ بكلية الطب
(٩)	ذكر	٦١	زوج	متوسط	لا يعمل

تظهر بيانات الجدول السابق أن حالات الدراسة تتوزع حسب النوع بواقع سبع حالات للذكور وحالتان للإناث، فضلا عن ذلك توضح بيانات الجدول السابق أن حالات الدراسة تقع في الفئة العمرية بين ٤٧ سنة إلى ٧٥ سنة، وأنها من ذوات التعليم الجامعي والمتوسط والدكتوراة، وهو ما جعل الباحث يلمس فيهم الوعي وقدرتهم على إمداد الباحث بالبيانات المطلوبة حول دور رأس المال الاجتماعي للقيادات الريفية في تعزيز ثقافة التسامح في مجتمع البحث، ومن بين حالات الدراسة التسع هناك سبع حالات تعمل، وحالة بالمعاش، وحالة واحدة لا تعمل.

٢-٣ تسجيل البيانات الكيفية: نظرًا لأن عملية التسجيل اليدوى للحديث الذي تضمنته المقابالات المتعمقة التي قام بها الباحث، كانت عملية غاية في الصعوبة فضلًا عن أنها كانت ستؤدي إلى انشغال الباحث بعملية التدوين على حساب التركيز في مجرى الحوار القائم مع الحالة وتوجيهه بما يتناسب والأسئلة المطرحة، فقد اعتمد الباحث على أداة التسجيل الصوتي، وذلك بعد استئذان المبحوث، وتوضيح أن عملية التسجيل هذه فقط لأغراض البحث العلمي وللتفرغ للتركيز معه في الحوار.

٣- خطة تحليل البيانات:

٣-١: خطة تحليل البيانات الكمية:

أ- الاختبارات المستخدمة:

- معامل الارتباط (Pearson'sR)، وقد استخدمه الباحث لمعرفة مدى قوة الارتباط بين أبعاد الاستمارة.

- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس.

- اختبار (ت) لقياس الفروق بين الاستجابات الثنائية وأبعاد المقياس.

ب- المعالجة الإحصائية لعبارات المقياس وحساب الوسط المرجح: اعتمد الباحث على نمط ليكارت الخماسي في وضع الاستجابات، يبدأ هذا النمط بـ"أوافق بشدة"=٥، وينتهي بـ"أرفض بشدة"=١، هذا مع الأخذ في الاعتبار عكس القيم في حالة الاستجابات السلبية، واعتمد الباحث على حساب الوسط الحسابي (الوسط المرجح) (WeightedMean) لتحدد الاتجاه (Attitude) تبعًا للقيم التالية:

جدول رقم (٤)

معايير الحكم وفقا للوسط المرجح	الرأي	المستوى	الوزن النسبي
أقل من ١.٨	لا يحدث نهائيًا	أرفض بشدة	منخفض بشدة
من ١.٨ إلى أقل من ٢.٦	لا يحدث	أرفض	منخفض
من ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤	يحدث أحيانا	محايد	متوسط
من ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢	يحدث	موافق	مرتفع
أكثر من ٤.٢	يحدث دائماً	موافق جداً	مرتفع بشدة

٣-٢: خطة تحليل البيانات الكيفية:

نظرا لأن دليل المقابلة المتعمقة الذي اعتمد عليه الباحث أفضى استخدامه إلى الحصول على قدر كبير للغاية من البيانات ذات الطابع الكيفي، فقد استلزم ذلك أن يستخدم الباحث أسلوبًا مختلفًا في تحليل البيانات التي من هذا النوع، وعليه فقد اعتمد الباحث على أسلوب التحليل الكيفي لتحليل بيانات دليل

المقابلة المتعمقة، وقد اعتمد الباحث على تطويع مستويين للتحليل الكيفي، هما:

أ. مستوى التحليل الأفقي: وهو المستوى الذي من خلاله أظهر الباحث نقاط الاتفاق والاختلاف في البيانات التي أدلت بها حالات الدراسة.

ب. مستوى التحليل الرأسي: وهو المستوى الذي عرض فيه الباحث لبعض من نصوص البيانات الكيفية التي أدلت بها حالات الدراسة.

٤- مجالات الدراسة:

أ- المجال الجغرافي: طبقت الدراسة الميدانية بمحافظة أسيوط، فنظراً لأن الدراسة استهدفت التعرف على دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح بالمناطق الريفية ؛ لذا فإن الدراسة الراهنة تمت بإحدى قري محافظة أسيوط وهي قرية موشا، التي وقع اختيار الباحث عليها، حيث إنها تتميز بالكثافة السكانية وبوجود العديد من القيادات الريفية.

ب- المجال البشري: الدراسة الراهنة سعت إلى استهداف فئة معينة من سكان قرية موشا بمحافظة أسيوط وهم. أرباب من الأسر المقيمة في مجتمع الدراسة (قرية موشا بمحافظة أسيوط)،وفيما يلي نبذة مختصرة عن مجتمع البحث:

قرية موشا : تقع القرية على بعد ١٢ كيلو مترًا من مدينة أسيوط، ويحدها من الجنوب قرية (ريفا) وقرية (الزاوية) وقرية (درنكه)، ومن الشمال قرية (باقور) وقرية (المطيعة)، ومن الشرق قرية (دوينة)، ومن الغرب قرية (شطب) ومدينة أسيوط، وبلغ عدد سكان القرية حسب إحصاءات عام ٢٠١٤م ٣٧١٥٠ نسمة، منهم ١٩٣٧٣ ذكرًا، ١٧٧٧٧أنثى، أما أحدث الإحصائيات لعام ٢٠١٧م فقد بلغ عدد سكان القرية٣٩٤٣٩، منهم ٢٠٤٨٢ ذكرًا، ١٨٩٥٧ أنثى(*). لذا مثَّلت شريحة أرباب الأسرة المقيمة بقرية موشا المجال البشري للدراسة الراهنة، حيث اختار الباحث عينة عشوائية بلغت ٢٠٠ مفردة من مختلف الفئات الاجتماعية والعمرية والطبقية المقيمة بقرية موشا.

(*) تم الحصول على هذه البيانات من المجلس المحلي لقرية موشا.

٣- المجال الزمني: طبقت الدراسة الميدانية في الفترة من أول أغسطس ٢٠٢١م حتى نهاية ديسمبر ٢٠٢١م.

٥- عينة الدراسة:

جاءت عينة الدراسة من النوع الغرضي، وقد بلغ عدد مفرداتها ٢٠٠ مفردة، وقد قام الباحث بسحب مفردات العينة بالطريقة " القصدية " وقد استخدم الباحث العينة الغرضية نظرا لعدم وجود بيانات دقيقة وكافية حول جمهور مجتمع البحث الكلي (المنطقة الريفية) في مجتمع الدراسة "قرية موشا " بمدينة أسيوط"، من: المنازل، المحال التجارية، الشوارع الرئيسية، المجمعات الخدمية، الجمعيات الخيرية..إلخ. علي أن يمثل كل أسرة مفردة واحدة، واستعان الباحث ببعض الباحثين القاطنين بقرية موشا في تطبيقه للدراسة الميدانية من الذكور والاناث، نظراً لمعرفتهم بالمجتمع، وكذلك للتواصل مع السيدات بتلك القرية، مما يسر تطبيق أداة الدراسة، وقد جاءت خصائصهم طبقاً للبيانات الأولية التي تم جمعها من العينة على النحو التالي:

عينة الدراسة: في ضوء البيانات التي حصل عليها الباحث من مركز المعلومات التابع لمحافظة أسيوط فقد بلغ عدد الأسر في قرية موشا ٩٦٥٩ أسرة، ومن ثم استهدف الباحث سحب عينة عشوائية ممثلة للمجتمع الأصلي من حيث الحجم وتنوع الخصائص، وقد بلغ حجم العينة المسحوبة من قرية موشا ٢٠٠ مفردة، وقد اتبع الباحث الخطة التالية في سحب مفردات العينة:

أ. القيام بزيارة ميدانية لمجتمعي البحث؛ وذلك بهدف التعرف على التخطيط الديموغرافي لكل منطقة، مع الاستعانة ببعض الإخباريين من سكان المنطقة لمعرفتهم الجيدة بمجتمع البحث.

ب. تم تقسيم كل منطقة إلى عدد من الشوارع الرئيسة، وذلك بهدف سحب عينة من كافة أنحاء المنطقة، وعدم الاقتصار على شريحة أو شارع بعينه.

ت. تم تحديد الأسر التي وقع عليها الاختيار من خلال الطريقة الميسرة، حيث طبق الباحث الأداة على الأسر التي أبدت استعدادًا للتعاون مع الباحث.

ث. تم سحب مفردة واحدة من كل أسرة وقع عليها الاختيار سواء كان الأب أو الأم أو أحد الأبناء.

٣- عرض نتائج التحليل المتعلقة بالخصائص الاجتماعية لعينة البحث :

جدول (٦) يوضح الخصائص الاجتماعية لدي عينة البحث

المتغيرات	النوع		الدخل				الحالةالتعلمية			
	ذكور	اناث	≤ ٢٠٠٠	٢٠٠٠< ٣٠٠٠	٣٠٠٠ ≤	لم يذكر الدخل	أمي	تعليم أساسي	تعليم ثانوي	جامعي
ك	١٧٤	٢٦	٩٠	٤٠	٣٠	٤٠	٣٠	٥٠	٨٠	٤٠
%	٨٧	١٣	٤٥	٢٠	١٥	٢٠	١٥	٢٥	٤٠	٢٠
الجملة	٢٠٠									

المتغيرات	الحالة المهنية					السن			
	فلاح	عامل باليومية	قطاع خاص	قطاع حكومي	قطاع حر	> ٢٥ ٣٠ سنة	٣٥ > ٤٥ سنة	> ٤٥ ٥٠ سنة	٥٠ سنة فأكثر
ك	٧٤	٢٤	٣٠	٥٢	٢٠	٣٤	٧٤	٤٤	٤٨
%	٣٧	١٢	١٥	٢٦	١٠	١٧	٣٧	٢٢	٢٤
الجملة	٢٠٠								

أ- بالنسبة للنوع: تبين أن الغالبية من أفراد العينة من الذكور حيث بلغت نسبتهم ٨٧ % في حين بلغت نسبة الإناث ١٣%.

ب- بالنسبة للسن: تبين من الدراسة الميدانية أن ٣٧% من العينة ينتمون للفئة العمرية (٣٥ > ٤٥ سنة)، وهذه الفئة تمثل الأكثر وعياً وحيوية ونشاطاً من بين الفئات العمرية الأخرى في المجتمع، تليها الفئة العمرية ٥٠ سنة فأكثر بنسبة ٢٤%ثم الفئة العمرية ٤٥ > ٥٠ سنة بنسبة ٢٢% بينما جاءت نسبة الفئة العمرية ٢٥ > ٣٠ سنة

بنسبة ١٧%. أما بالنسبة للمستويات التعليمية، فقد حصل ٤٠% على تعليم ثانوي، و٢٥ ٪ حصلوا على تعليم أساسي (الابتدائي والإعدادي)، و٢٠٪ فقط حصلوا تعليما جامعيا فأعلى، مقابل ١٥% كانوا من الأميين، وقد تفاوتت الحالة المهنية، حيث أشار ٣٧% أنهم فلاحون مقابل ٢٦% يعملون في وظائف حكومية و١٥% يعملون في وظائف بالقطاع الخاص و١٢% يعملون باليومية و١٠% لديهم أعمال حرة، كما تفاوتت مستويات الدخل الشهري، حيث أشار ٤٥% أنهم يتقاضون ≤ ٢٠٠٠ جنيه مصري شهرياً، وأن ٢٠% يتقاضون من ٢٠٠٠<٣٠٠٠ جنيه مصري شهرياً، وأن ١٥% يتقاضون ٣٠٠٠≤ جنيه، مقابل ٢٠% لم يذكروا متوسط دخولهم الشهرية لخوفهم من الحسد إذا كان هذا الدخل مرتفعاً، أو لعدم تقديرهم لمقدار هذا الدخل حيث قال أحدهم "ربنا بيسترها كل شهر".

ثامناً- مناقشة نتائج الدراسة على خريطة تساؤلاتها:

يحاول الباحث فيما يلي أن يناقش ويفسر النتائج التي تم الوصول إليها من البيانات التي تم جمعها من مجتمع الدراسة، وقد قسم هذه المناقشة إلى مجموعة من المحاور تبعاً لتساؤلات الدراسة كما يلي: النتائج الخاصة بالتساؤل الأول، ومؤداه ما أهم صور ومؤشرات رأس المال الاجتماعي المتوفرة لدي القيادات الشعبية الريفية من وجهة نظر المبحوثين :-

جدول (٧) أهم صور ومؤشرات رأس المال الاجتماعي مرتبة حسب توفرها في القيادات الريفية الشعبية من وجهه نظر عينة الدراسة

م	المتغيرات	االمتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تمتلك القيادات الريفية بالقرية الشفافية والنزاهة في التعامل مع الآخرين	٣.٤٢	٠.٩٩٨	٧
٢	تتمتع القيادات الريفية بالقربة بالثقة والتضامن والرغبة في التعاون	٣.٤٨	٠.٩٧٤	٥
٣	لدي القيادات الريفية بالقرية المعلومات والاعتماد المتبادل	٣.٥٨	٠.٩٤٧	٤
٤	تتمسك القيادات الريفية بالقرية بالمعتقدات والأعراف المشتركة الاندماج الاجتماعي	٣.٤٣	٠.٩٦٧	٦

٥	تمتلك القيادات الريفية بالقرية القدرة علي الفعل والعمل السياسي	٤.٥٨	٠.٨٢٣	٣
٦	تشترك القيادات الريفية بالقرية في الجمعيات الاهلية والخيرية	٤.٤٧	٠.٨٦٢	٢
٧	توجد لدي القيادات الريفية بالقرية شبكة من العلاقات الاجتماعية الكثيفة والقوية	٤.٦٣	٠.٧٧٨	١
	إجمالي المتوسط	٣.٨٨		

تظهر بيانات الجدول السابق (٥) أن هناك سبع مؤشرات توضح درجة تقدير أفراد عينة البحث لصور رأس المال الاجتماعي وأشكاله والتي تستخدمها الريفية في نشر ثقافة التسامح، ووفقا للوزن النسبي والوسط المرجح الذي أوضحه الباحث في خطة التحليل الإحصائي فإن ثلاث مؤشرات حصلت على وزن نسبي مرتفع جداً (زاد وسطه المرجح عن ٤.٢)، في حين حصلت أربع مؤشرات على وزن نسبي مرتفع (يقع وسطه المرجح بين ٣.٤ للأقل من ٤.٢)، وفيما يتعلق بالمؤشر ات التي حصلت على وزن نسبي مرتفع جدًا المؤشر الذي جاء في الترتيب الأول والخاص توجد لدي القيادات الريفية بالقرية شبكة من العلاقات الاجتماعية الكثيفة والقوية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٣). ثم تشترك القيادات الريفية بالقرية في الجمعيات الأهلية والخيرية بمتوسط حسابي بلغ ٤.٤٧ وأخيرًا تمتلك القيادات الريفية بالقرية القدرة علي الفعل والعمل السياسي بمتوسط حسابي بلغ ٤.٥٨ وفيما يتعلق بالمؤشرات الأربعة التي حصلت على وزن نسبي مرتفع، حيث جاء في الترتيب الرابع المؤشر الخاص لدي القيادات الريفية بالقرية المعلومات والاعتماد المتبادل بمتوسط بلغ ٣.٥٨ وفي الترتيب الخامس المؤشر تتمتع القيادات الريفية بالقرية الثقة والتضامن بمتوسط ٣.٤٨، ثم المؤشر تتمسك القيادات الريفية بالقرية المعتقدات والاعراف المشتركة الاندماج الاجتماعي بمتوسط ٣.٤٣، واخيرًا المؤشر تمتلك القيادات الريفية بالقرية الشفافية والنزاهة في التعامل مع الاخرين بمتوسط بلغ ٣.٤٢ ومن هذه المؤشرات يمكن القول بأن القيادات الريفية تمتع بصور واشكال متنوعة من رأس المال الاجتماعي.

وتعطي لنا البيانات السابقة البعد الوصفي ذات الطابع الكمي لنتائج البحث الميداني وقد دعم هذا البعد ذو المنحى الكمي البيانات الكيفية التي حصل عليها الباحث باستخدام دليل المقابلة المتعمقة، وقد أسفرت عملية التحليل الكيفي لبيانات دراسة الحالة عن دعم كامل

للنتائج الميدانية، فمن خلال التحليل الأفقي لتلك البيانات تبين للباحث أن حالات الدراسة أكدت أن علي وجود رأس مال اجتماعي لدي القيادات اليفية تمثلت أهم صوره في الجوانب التالية:-

- شبكة العلاقات الاجتماعية الكثيفة(الاحزاب، الجمعيات الاهلية، القيادات السياسية، الاهالي والعائلات، القيادات المحلية) وهي تأتي علي قمة هرم صور رأس المال الاجتماعي وما تتمتع به تلك القيادات من الانتماء للاحزاب السياسية والجمعيات الأهلية والقدرة علي التواصل مع الفاعلين السياسين والمطالبة باحتياجات أهل القرية والقيام بعملية التنمية وهو ما أكدته دراسة (عمري.٢٠١٤م. ١١-٣٠) في أن عملية التنمية لا تتم بدون رأس مال اجتماعي منتج ومبدع، وتؤكده رؤية "lin" في ارتكز رأس مال الاجتماعي علي شبكة العلاقات الاجتماعية داخل البناء الاجتماعي وكيفية الاستفاد من هذه العلاقات .

- أيضًا من أهم صور رأس المال الاجتماعي بعد شبكة العلاقات الاجتماعية لدي القيادات الريفية تتمثل في منظومة من القيم التي تمتاز بها هذه القيادات وكانت من أهمها الاندماج المجتمعي المحلي مع أهل القرية في الأعراف والعادات والتقاليد، وكذلك الثقة والتضامن والاعتماد المتبادل وتقبل الآخر، وأخيرًا ما يمتزون به من قيم الشفافية والنزاهة. وهذه القيم ما هي الا رأس مال رمزي كما يوصفه "Bourdieu " ويتمثل في المكانة التي تمنح للأفراد من خلال الاخرين بفعل هذه القيم الايجابية

وفيما يلي يعرض الباحث لبعض نصوص الحالات (التحليل الرأسي) لكي نتعرف على أهم المؤشرات السابقة الدالة على صور رأس المال الاجتماعي التي تتمتع بها القيادات الريفية بمجتمع البحث:

صور ومؤشرات رأس المال الاجتماعي مرتبة حسب توفرها في القيادات الريفية الشعبية من وجهه نظر عينة الدراسة

أ- شبكة العلاقات الاجتماعية

تقول الحالة الأولى:" تمتلك تلك القيادات الريفية المتمثلة في أعضاء البرلمان والقيادات الدينية والمحلية بالقرية وكبار العائلات شبكة مزدهرة بالعلاقات الاجتماعية خارج وداخل

القرية تمنكهم من تسهيل أي عمل أو مشروع تتبناه كما أن العديد منهم له دور قيادي في بعض الأحزاب والجمعيات الاهلية". وتقول الحالة الثانية: "أنا شايف أن العائلة اللي منها معظم القيادات عندنا من أعضاء مجلس الشعب أو كبارات أهل القرية من العائلات الكبيرة وعندهم علاقات واسعة مع القيادات ومع أهل القرية عشان كدا ليهم كلمة مسموعة في الحد من الخناقات والخلافات في القرية وتقول الحالة الثالثة:" احنا عندنا ثقة في القيادات الريفية الدينية زي أبونا بالكنيسة وكمان مشايخ القرية عايزين دايمًا نكون مع بعض ايد واحدة، ودايما معانا في كل شئ وفي حل مشاكلنا وتقول الحالة السادسة :" الزمن ده زمن الأحزاب السياسية ومن ينتمي لحزب سياسي أكيد معاه السلطة ويقدر يعمل أي حاجة لأهله والقرية ومعظم اللي بنروح ليهم في المصالح المختلفة هم دول". فيما تأكد الحالة التاسعة علي راي الحالة الأولي والثانية الناس دول ليهم علاقات مش ليها أول من آخر واحنا بنقصد بابهم دايما في حاجات كتير زي خدمة في الشئون الاجتماعية خدمة في مستشفي وهكذا أو حتي أي مشكلة مع أي حد. وتقول الحالة الرابعة :"والله يا والدي كل دا عندهم يعني معاهم المعارف الكتير في الدولة والمال بس برضه مننا وبيمشوا مع أعرافنا وتقاليدنا واحنا بنحبهم عشان كدا نسمع كلامهم ونقدرهم. وتقول الحالة السابعة:" عندهم الاخبار والجديد دايما ، وكمان المعارف والاتصالات بتاعتهم كتيرة خالص وبصراحة دا شئ كويس لينا ككقرية أنه عندنا الناس دي ".

ب – قيم رأس المال الاجتماعي

تقول الحالة الاولى: تمتع تلك الحالات من القيادات الشعبية بالعديد من القيم المثالية منها ثقة الآخرين بهم وانعدام التحيز وكذلك التضامن والتعاون، أما الحالة الرابعة" فقد أكدت أن"مشاركتهم العرف والعادات والتقاليد وأنهم بيحاول دايمًا مش يخالفوا ده يا ابني وبصراحة ولاد أصول بيعرفوا في دا كويس أوي"، وتشير الحالة السابعة أنها عندها ثقة فيهم وإنهم بيمتازوا بحب الغير والرغبة في خدمتهم ومش عندهم تحيز بصراحة لحد معين من الأكابر".هذا في حين أوضحت الحالة الثامنة بالقول: أه الناس دي بتخدم بس أهله في الأول وبعدين الناس الغلابة ودا معروف من زمان لكل الناس وتقول الحالة الثالثة: أهم حاجه احنا عندنا ثقة فيهم عشان كدا بنروح ليهم في أي مشكلة

ونقولهم حلوها وهم مش بيتاخروا عننا وبيسعوا لحلها بس مش كل الناس منهم علي نفس الشكل دا.

في ضوء البيانات السابقة سواء في جانبها الكمي أو الكيفي يمكن القول إن ثمة اتفاق في ترتيب غالبية أهم صور رأس المال الاجتماعي وأشكاله التي يمتلكه القيادات الريفية داخل القرية من وجهة نظر عينة اليحث من أرباب الاسر بالقرية. ويمكن إجمال أهم صور رأس المال الاجتماعي وأشكاله في الجوانب التالية:

١- شبكة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية مع أهل القرية والمسؤولين به، وعبارة الانتماء والتشارك مع الأحزاب والجمعيات الأهلية

٢- قيم الثقة والنزاهة والتعاون والمشاركة التي تتوافر لدي هذه القيادات الريفية داخل القرية. وهو ما يتفق مع رؤية Pierre Bourdieu لمفهوم رأس المال الاجتماعيّ على نحو يقصد به مجموعة الموارد الممكنة الَّتي تتوفر للشخص بفضل امتلاك شبكة من العلاقات الاجتماعيّة مع أفراد المجتمع، ووجود منظومة من القيم تأتي في مقدمتها مشاعر الاحترام والتعاون والثقة المتبادلة في التعاملات فيما بينهم (خاطر. ٢٠١٢م، ٥٩-٦١).

جدول (٨) أكثر أنواع التسامح شيوعًا وفقًا للممارسات التي تقوم بها القيادات الريفية من وجهة نظر أرباب الأسرة بمجتمع الدراسة ودرجة انتشاره.

	عبارات تقيس أكثر أنواع التسامح شيوعًا لدي مجتمع الدراسة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
١	حضور المناسبات والأعياد الاديان المختلفة مع جموع القرية	٣.٨٠	٠.٩٨٦	١
٢	عمل لفتات تهنئة لأصحاب الديانات المختلفة بالقرية	٣.٧٧	٠.٨٩٧	٢
٣	الاهتمام بتحقيق التآلف بين المسلمين والمسيحين بالقرية	٣.٦٩	١.٢٢٤	٤
*	إجمالي المتوسط لعبارات التسامح الديني	٣.٧٥	-	-
٤	يقوم بحل النزعات والخلافات بين المتخاصمين بالقرية	٣.٧٥	١.٠٠٩	٣
٥	يحاول حل مشاكل الثأر التي تحدث بالقرية	٣.٦٠	١.٠٠٥	٥

٦	التعاون مع أهل القرية في حل مشاكلها التنموية (الصرف، الطرق، الوحدات الصحية، التعليم)	٣.٤٦	١.١٠٣	٧
*	إجمالي المتوسط لعبارات التسامح الاجتماعي	٣.٦٠		
٧	لا يستخدم الإفراط في الدعوة لحزب او جماعة سياسية معينة	٣.١١	١.٠٥٥	١١
٨	يخدم جميع أفراد المجتمع بدون النظر لانتمائهم السياسي	٣.٥٩	١.٠٢٥	٦
٩	يتيح للآخرين مساحة للنقاش معه حول القضايا والمعتقدات السياسية التي يؤيدها	٣.٤١	١.١٣٣	١٠
*	إجمالي المتوسط لعبارات التسامح السياسي	٣.٣٧		
١٠	يعزز قيم الانفتاح الفكري والناقش الحر فيما يخص أفراد القرية	٣.٤٣	١.٠٦٤	٨
١١	احترم رأي الآخرين وتقبل النقد	٣.٢٢	١.٢١٠	٩
١٢	تقبل أفكار الآخر المختلف والبعد عن إقصائه	٣.٤٠	١.٠٥٨	١٢
*	إجمالي المتوسط لعبارات التسامح الفكري	٣.٣٥		
المتوسط العام للممارسات التي القيادات الشعبية الريفية		٣.٥٢		

تظهر بيانات الجدول السابق (٦) أن هناك اثني عشر مؤشرًا توضح درجة تقدير أفراد عينة البحث، لأكثر أنواع التسامح شيوعًا وفقًا للممارسات التي تقوم بها القيادات الريفية بمجتمع الدراسة ووفقا للوزن النسبي والمتوسط الحسابي وجد أن التسامح الديني هو أكثر انواع التسامح شيوعا من جانب القيادات الريفية بالقرية حيث بلغ المتوسط العام للعبارات التي تقيس التسامح الديني ٣.٧٥، ثم تلاه التسامح الاجتماعي بمتوسط بلغ ٣.٦٠، ثم التسامح السياسي بمتوسط ٣.٣٧، واخيرًا التسامح الفكري بمتوسط٣.٣٥ في حين حصلت ١٠ عبارات على وزن نسبي مرتفع (يقع وسطه المرجح بين ٣.٤ للأقل من ٤.٢)، في حين حصلت عبارتان على وزن متوسط (يقع وسطه المرجح بين ٢.٦ للأقل من ٣.٤)،

وفيما يتعلق بالمؤشرات التي حصلت على وزن نسبي مرتفع فقد جاء في الترتيب الأول المؤشر الخاص حضور المناسبات والأعياد الأديان المختلفة مع جموع القرية بمتوسط حسابي بلغ ٣.٨٠، يليه في الترتيب الثاني المؤشر عمل لفتات تهنئة لأصحاب الديانات

المختلفة بالقرية بمتوسط حسابي ٣.٧٧، وفي الترتيب الثالث جاء المؤشر الدال على شيوع التسامح الاجتماعي، حيث القيادات الريفية تقوم بحل النزعات والخلافات بين المتخاصمين بالقرية بمتوسط حسابي ٣.٧٥، وفي الترتيب الرابع جاء المؤشر الخاص الاهتمام بتحقيق التألف بين المسلمين والمسيحين بالقرية بمتوسط حسابي ٣.٦٩، يلية في الترتيب الخامس يحاول حل مشاكل الثأر التي تحدث بالقرية بمتوسط حسابي ٣.٦٠، وفي الترتيب السادس جاء المؤشر الدال على التسامح السياسي يخدم جميع أفراد المجتمع بدون النظر لانتمائهم السياسي بمتوسط حسابي ٣.٥٩، وجاء في الترتيب السابع المؤشر الخاص التعاون مع أهل القرية في حل مشاكلها التنموية (الصرف، الطرق، الوحدات الصحية، التعليم) عند متوسط حسابي ٣.٤٦. في حين جاء المؤشر الثامن يعزز قيم الانفتاح الفكري والناقش الحر فيما يخص أفراد القرية بمتوسط حسابي ٣.٤٣، يليه احترم رأي الآخرين وتقبل النقد وأخيرًا مؤشر يتيح للآخرين مساحة للنقاش معه حول القضايا والمعتقدات السياسية التي يؤيدها بمتوسط حسابي ٣.٤١ أما باقي العبارات جاءت باتجاه ووزن نسبي متوسط.

من المؤشرات السابقة يمكن القول: إن القيادات الريفية تمارس العديد من الافعال الاجتماعية التي تحث علي التسامح بأنواعه المختلفة إلا أن التسامح الديني كان في المرتبة الأولي من بينهم، وقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية في جانبها الكيفي داعمة للغاية لما خلصت إليه نتائج التحليل الكمي لبيانات الاستمارة، حيث خلصت عملية التحليل الكيفي لبيانات المقابلة المتعمقة إلى أن ثمة اتفاقًا بين حالات الدراسة على التالي:

١- بروز التسامح الديني كفعل لدي معظم القيادات الريفية بالقرية.

٢- تقوم القيادات الريفية بحل الخلافات والنزاعات وكذلك تعزيز الصلح وحالة مشكلة الثأر بالقرية وتعمل علي الاهتمام بالمشروعات التنموية بها وهو ما يمثل التسامح الاجتماعي. وهو ما أكدته دراسة (Antonio and alldrade.2009,108-132)

ودراسة (musa rafail and oglu hasanov.2009,89-114) التي اكدتا علي انتشار الروابط الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية بالمناطق الريفية أكثر من الحضرية بما يسهم في التماسك الاجتماعي

٣- ظهور التسامح السياسي لدي القيادات الريفية بالقرية.

٤- تتجل لدي القيادات الريفية التسامح الفكري؛ ولكنه ليس في الترتيب الأول.

وفيما يلي يعرض الباحث لبعض نصوص الحالات (التحليل الرأسي) لكي نتعرف على وجه نظرهم حول المؤشرات السابقة الدالة على أنواع التسامح شيوعًا وفقًا للممارسات التي تقوم بها القيادات الريفية في مجتمع البحث:

أ- فيما يتعلق ببمارسة القيادات الريفية للتسامح الديني، تقول الحالة الأولى: " تمارس القيادات المجتمعية الريفية أنواع شتي من الممارسات التي تحث علي التسامح الديني، حيث نجد التهئنة المتبادلة بينهم وبين المسلمين والمسيحين في المناسبات المختلفة سواء كان ذلك عبر لفتات التهئنة أو المرور في الشوراع وتقديم التهئنة أو عمل لقاءت تحس علي تماسك أصحاب الدين الإسلامي والمسيحي بمراكز الشباب أو بمؤسسات التنمية ".

وتقول الحاله الثانية :" ربنا يسترهما بقي دايما بنشوفهم دايما في أعياد المسلمين الأضحي ورمضان وأعياد المسيحين ومفيش فرق ما بنا كلنا واحد ".

وتقول الحالة الثالثة: "الناس دي عندهم المسلمين والمسيحين واحد ودايماً بيقولوا ده لينا أحنا واحد وارضنا واحد ودايمًا يقولوا خليكم متحبين وعايزين نحافظ علي مصر بلدنا وهو ما تاكده الحالة الثامنة بأن القيادة السياسية الحاكمة تناهض العنف والتطرف الديني وهو ما تسعي إليه القيادات المحلية الريفية ايضًا فهي تعمل علي تعزيز الأخوة بين الأقباط والمسلمين وتدعو للتعايش السلمي وتقول الحالة التاسعة احنا بنعيش وناكل في طبق واحد والدين لله والوطن للجميع وده ما تحث عليه القيادات الريفية والكتير من أعضاء مجلس الشعب وكمان كبار العائلات والمشايخ والقساوسة من خلال ندوات وحملات توعية بيعملوها بالقرية

أما عن التسامح الاجتماعي، وهذه عينة من نصوص الحالات: تقول الحاله الأولى: هذه القيادات بفعل ما تملكه من ثقة وشبكة علاقات اجتماعية بيكون لها القادرة علي التأثير علي أهالي القرية وفض النزاعات والخلافات وتحقيق الصلح بين الاطراف العائلية المتنازعة فيما بينهم ". وتقول الحالة الثانية: "بنشوفهم بصفة مستمرة في الصلح بين العائلات في مشكلات التأر وبيكونوا من أوائل الناس وفي مقدمة فراش الصلح ". وتقول الحالة الخامسة: "أسمع دائمًا من زوجي وأصدقائي في العمل عن تدخل بعض القيادات الريفية في حل مشكلة التأر بين العائلات في القرية"، وتقول الحالة الرابعة: "بصراحة لهم دور في تخليص بعض المشروعات التنموية الخاصة بالقرية وعمل التسهيلات اللازمة لهم ودايما بيوصونا عليهم واننا نحاول نخدهم وكمان في مشاكل التأر هم دورهم الأول حتي أهم من الحكومة نفسها".

وفيما يتعلق بالتسامح السياسي. فتقول الحالة الأولى:"هذا النوع من التسامح موجود؛ ولكن لقلة انشاغ الأهالي بالأمور السياسية وكذلك غالبية تطلعاتهم مرتبطة بقطاع الخدمات عشان كدا مفيش أحاديث سياسية بكثرة".

وتقول الحاله الثانية: "عندنا ناس تبع الأحزاب السياسية بيعملوا ندوات بيوزعوا مساعدات للأسر المحتاجة وكمان دايمًا مع الناس في المناسبات المختلفة وبصراحة مش شوفنا منهم حقد أو إجبار هم أه ممكن عايزين نكون معاهم في الانتخابات بس غير كدا لا ".

وتقول الحالة الثالثة: "لا مفيش عندنا حاليا تسامح سياسي والدليل بتوع بعض الفئات منهم دايمًا بيكرهوا الحكومة والرئيس وبيقولوا علينا مش بنفهم حاجة وفيهم ناس كتير كانوا من الأعيان والناس المهم ولسه زي ما هم "، أما الحالة الرابعة فقالت: "مش عندنا تنازع سياسي كتير ومش بنسمع حاليا عن خناقة بسبب حزب سياسي وفي الانتخابات كل واحد حر ". وقالت الحالة الخامسة : "الأحزاب تدعو لنفسها بأسلوب حلو وكمان القيادات وبيقعدوا معانا يفهمونا الأمور ماشية إزاي، والحزب ده بيعمل أيه وخصوصًا حزب

مستقبل وطن دايما في الصورة هو وناسه عايزين هما اللي يكونوا ظاهرين بس وبيخدموا الناس ".

وعن مدى توفر التسامح الفكري أوضحت الحالة الرابعة:" معظم القيادات عندنا بيتدخلوا غي حل المشاكل والخلافات بين الناس و بيتقبلوا النقاش واوقات كتير بتأخد برأي الناس وبنقعد اوقات كتير نحكي فيما يخصنا

وقالت الحالة الخامسة: "لا مفيش حد منهم من النوع اللي بيتمسك بالرأي، ومش بيدخل في حوارات مع الناس "، وأكدت الحالة السادسة: " بصراحة تلاقيهم كدا عندهم الهدوء ويسمع منك ويفهمك براحة ومش بيفرض عليك اي راي "، أما الحالة السابعة فذكرت : " الغالبية منهم بتسمع وبتقعد مع الاهالي علي طول وبيتهم مفتوح أربعة وعشرين ساعة، وبيتقبلوا كلام كل الناس من كل العائلات الكبيرة والصغيرة بس دا لا يمنع فيهم عدد بسيط عكس دا خالص".

في ضوء البيانات السابقة سواء في جانبها الكمي أو الكيفي يمكن القول: إن ثمة أنواعًا عدة من التسامح تظهر في مجتمع البحث من خلال سلوكيات وفعل القيادات الريفية بها، فكان لهم دور في ترسيخ التسامح الديني والاجتماعي، وكذلك التسامح السياسي والفكري وهو ما أوضحته البيانات الكيفية والمؤشرات الكثيرة السابقة تزيد من قدرة القيادات علي حل المشكلات المختلفه ونبذ العنف ونشر التسامح والأخوة. وهو ما أكدته دراسة (احمد.٢٠١٢م) علي دور رأس مال الاجتماعي في مواجة المشكلات الاجتماعية السلبية ويتفق مع رؤية بوتنام في أهمية رأس المال الاجتماعي في حل المشاكل ورفع الوعي

جدول رقم (٩) ما مدي تأثير أرصدة رأس المال الاجتماعي لدي القيادات الريفية في نشر ثقافة التسامح في القرية

	عبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
*	تأثير شبكة العلاقات الاجتماعية (الأهل، مؤسسات المجتمع المدني، القيادة السياسية) لدي القيادات الريفية في نشر ثقافة التسامح	٤.١٢		
١	تقدم قيادات الجمعيات الأهلية بالقرية الخدمات التي تحقق الاستقرار والأمن لسكانها بعيدًا عن مشاعر البغض والكراهية	٣.٧٨	٠.٩٢٠	٦
٢	القيادات الريفية تستثمر ما تمتلكه من علاقات في خلق التماسك والتآلف بين كل الأطياف داخل القرية	٣.٦٤	١.٧٩٠	٧
٣	تتواصل القيادات الريفية مع القيادة السياسية للتعاون في تحقيق ما يخدم أهل القرية جميعًا	٣.٤٤	١.٢٤٤	١٠
٤	تقيم القيادات الريفية العديد من اللقاءات والاجتماعات بالقرية لنشر المحبة والتسامح بين أهلها	٤.٦١	٠.٦٤٣	٢
٥	تعمل القيادات الشعبية الحزبية في القرية علي حل المشكلات القبلية والعائلية التي تعاني منها القرية	٤.٥٥	٠.٦٦٢	٣
٦	يشترك العديد من القيادات الريفية في لجان المصالحات لتحقيق الأخوة وحل الخلافات والمشاكل بين أهلها	٤.٧١	٠.٦٢٢	١
*	تأثير قيم رأس المال الاجتماعي: الثقة والشفافية والمشاركة والاندماج والمسؤولية الاجتماعية لدي القيادات الريفية في نشر ثقافة التسامح	٣.٥٩		
٧	لا تتحيز القيادات الريفية لأي فئة أو عائلة في فض الخلافات في القرية	٣.٦٢	١.٢٠٣	٨
٨	تساعد القيادات بالقرية الأسر الفقيرة المحتاجة وتحقق لها الاندماج مع أهلها	٣.١٤	١.١١٦	١١
٩	تقوم القيادات الريفية بالقرية بمراعاة الأعراف والتقاليد داخل القرية مما يخلق حب الناس لبعضهم وحب أهلها لهم	٣.٤٩	١.١٢٦	٩
١٠	تسعي القيادات الريفية دائمًا لتحقيق المنفعة العامة للقرية وليس المنفعة الخاصة	٤.١٢	٠.٨١٨	٤
١١	تمتلك القيادات الريفية من الثقة والمسؤولية الاجتماعية ما يدفعها لمناهضة العنف والعصبية	٤.٠٦	٠.٨١٠	٥
١٢	تعمل القيادات الريفية علي التشاور مع أهل القرية ا في كل ما يخصهم	٣.١٣	٠.٩٥٩	١٢
	المتوسط العام	٤.٢٤		

تظهر بيانات الجدول السابق (٧) أن هناك اثني عشر مؤشرًا توضح درجة تقدير أفراد عينة البحث، لتأثير أرصدة رأس المال الاجتماعي لدي القيادات الريفية في نشر ثقافة التسامح بمجتمع الدراسة ووفقا للوزن النسبي والمتوسط الحسابي وجد أن شبكة العلاقات الاجتماعية عبر الأهالي والقيادات ومؤسسات المجتمع المدني تلعب الدور الأكبر فيتعزيز ثقافة التسامح؛ حيث جاءت عباراته بمتوسط عام بلغ٤.١٢أما عن قيم رأس المال الاجتماعي؛ فجاءت ذات تأثير مرتفع ولكن بعد شبكة العلاقات الاجتماعية بمتوسط حسابي٣.٥٩ في حين حصلت ثلاث عبارات علي وزن نسبي مرتفع بشدة ((يقع وسطه

المرجح بين ٤.٢ إلي ٥)، وحصلت سبع عبارات على وزن نسبي مرتفع (يقع وسطه المرجح بين ٣.٤ للأقل من ٤.٢)،في حين حصلت عبارتان على وزن متوسط (يقع وسطه المرجح بين ٢.٦ للأقل من ٣.٤)،

وفيما يتعلق بالمؤشرات التي حصلت على وزن نسبي مرتفع بشدة فقد جاء في الترتيب الأول المؤشر الخاص يشترك العديد من القيادات الريفية في لجان المصالحات لتحقيق الأخوة وحل الخلافات والمشاكل بين أهلها بمتوسط حسابي بلغ٤.٧١، يليه في الترتيب الثاني تقيم القيادات الريفية العديد من اللقاءات والاجتماعات بالقرية لنشر المحبة والتسامح بين أهلها المؤشر بمتوسط حسابي ٤.٦١، وفي الترتيب الثالث جاء المؤشر تعمل القيادات الشعبية الحزبية في القرية علي حل المشكلات القبلية والعائلية التي تعاني منها القرية بمتوسط حسابي ٤.٥٥ وهو ما يتماشي مع ما أشار إليه " Putnam " في أن رأس المال الاجتماعيّ يسمح للأفراد بحل مشاكلهم الاجتماعيّة بسهولة، وأنه يعد بمثابة آلية مؤسسية وقوة جمعية لأداء الأدوار ولحل المشكلات (Putnam.1995,19)، أما فيما يتعلق بالمؤشرات التي حصلت علي وزن نسبي مرتفع، ففي الترتيب الرابع جاء المؤشر الخاص تسعي القيادات الريفية دائمًا لتحقيق المنفعة العامة للقرية وليس المنفعة الخاصة بمتوسط حسابي٤.١٢، يلية في الترتيب الخامس تمتلك القيادات الريفية من الثقة والمسؤولية الاجتماعية ما يدفعها لمناهضة العنف والعصبية بمتوسط حسابي ٤.٠٦، وفي الترتيب السادس تقدم قيادات الجمعيات الأهلية بالقرية الخدمات التي تحقق الأمن و الاستقرار لسكانيها بعيدًا عن مشاعر البغض والكراهية جاء المؤشر بمتوسط حسابي ٣.٧٨، وجاء في الترتيب السابع المؤشر الخاص القيادات الريفية تستثمر ما تمتلكه من علاقات في خلق التماسك والتآلف بين كل الأطياف داخل القرية عند متوسط حسابي٣.٦٤. في حين جاء المؤشر الثامن لاتتحيز القيادات الريفية لأي فئة أو عائلة في فض الخلافات في القرية بمتوسط حسابي ٣.٦٢، يليه تقوم القيادات الريفية بالقرية بمراعاة الأعراف والتقاليد داخل القرية مما يخلق حب الناس لبعضهم وحب أهلها لأهم وأخيرًا مؤشر تتواصل القيادات الريفية مع القيادة السياسية للتعاون في تحقيق ما يخدم أهل القرية بمتوسط حسابي ٣.٤١ أما باقي العبارات جاءت باتجاه ووزن نسبي متوسط

من المؤشرات السابقة يمكن القول: إن أرصدة رأس المال الاجتماعي المتوفرة بالقيادات الريفية تسهم في نشر ثقافة التسامح في القرية ومثلت تلك الأرصدة شبكة العلاقات الاجتماعية والجسور والروابط وقنوات الاتصال المتعددة، وقيم رأس المال الاجتماعي الرمزي كالشفافية والتضامن، التعاون، الثقة.

، وقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية في جانبها الكيفي داعمة للغاية لما خلصت إليه نتائج التحليل الكمي لبيانات الاستمارة، حيث خلصت عملية التحليل الكيفي لبيانات المقابلة المتعمقة إلى أن ثمة اتفاقَ بين حالات الدراسة على التالي:

١- دور القيادات الريفية في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي عبر شبكاته الاجتماعية المتعددة. وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (Bilgin etall.2018,1179-1186) في إن فكرة التسامح في مجتمعات اليوم تتم من التفاعل الاجتماعي العلائقية بين أفراد المجتمع.

٢- تقوم القيادات الريفية بنشر قيم التسامح من خلال ما تمتع به من قيم رمزية لرأس المال الاجتماعي تدفع أهل القرية إلي الامتثال لهم وتساعد في نبذ الكراهية والحقد. هو ما أكدته رؤية (بورديو) حول أهمية رأس مال الرمزي في المجتمع وأنه من أهم اشكال رأس المال تأثيرًا خصوصا في المجتمعات الريفية.

٣- تسعي القيادات الريفية لتعزيز وترسيخ الأخوة والإنسانية والبعد عن التعصب والقبيلية عبر ما تتمتع به من هذه القيم.

٤- لمؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الاهلية، والاحزاب، لجان المصالحات) التي تنتمي إليها القيادات الريفية دور في الحد من العنف والتطرف وفض النزاعات ونشر الوعي بأهمية التضامن والتآلف. وهو ما أكدته دراسة (محمد.٢٠١٤م، ١-١٤)

وفيما يلي يعرض الباحث لبعض نصوص الحالات (التحليل الرأسي) لكي نتعرف على وجه نظرهم حول المؤشرات السابقة الدالة على تأثير أرصدة رأس المال الاجتماعي لدي القيادات الريفية في نشر ثقافة التسامح في القرية في مجتمع البحث:

أ – فيما يتعلق ببمارسة القيادات الريفية للتسامح الديني، تقول الحالة الأولى: "نجد ما تمتع به تلك القيادات من عضوية الأحزاب والجمعيات الأهلية وكذلك بسبب مكانتهم ودورهم الاجتماعي وشبكة العلاقات الاجتماعية التي يمتلكونها تسهم في تعزيز ثقافة التسامح لدي معظم فئات المجتمع بالريف ".

وتقول الحاله الثانية :" الناس دي عندهم مبادئ وسمات حلو زي حب الآخرين، ونشر التعاون، و الاندماج الاجتماعي وعندهم معرفة بالعادات والتقاليد بتاعنا ودا بيساعد في حل المشكلات وأن لهم قبولا عند الناس و بتتقبل آرائهم في حاجات كتير خالص ". وتقول الحالة الثالثة: " القيادات عندهم علاقات متينة مع ناس كتير بالقرية وخارجها، ودايمًا بيحلوا مشاكلنا مع القري الأخري أو مع بعضنا بين العائلات بالقرية وتقول الحالة الثامنه تمتلك تلك القيادات شبكة عالية من العلاقات الاجتماعية وجسور التواصل مع القيادات المحلية الأخري ومنهم شريحة كبيرة تنتمي لحزب سياسي أو جمعية أهلية ودا بيخلي لهم فعالية في تلبية متطلبات الناس و حل المشكلات المختلفة ونحقيق الانسجام المجتمعي بين فئاته داخل القرية، أما عن الحالة الخامسة فتري أن تلك القيادات لها القدرة علي التواصل مع المؤسسات الأخري والتعاون وعمل الندوات والحملات عشان توعي الناس بقيم الأخوة والحب والتسامح.وتقول الحالة التاسعة الناس دي عندها علاقات قوية مع الحكومة و كمان معظهم تبع لجان المصالحات، وتقدر بفعل دا تحل مشاكل التأر وغيره".

أما عن قيم رأس مال الاجتماعي، فهذه عينة من نصوص الحالات: تقول الحاله الأولى: هذه القيادات تمتلك قيم الايثار والمحبة، والمشاركة وحب الناس والتعاون، والثقة بهم وهو ما يدفع إلي تحملهم المسؤولية الاجتماعية والدور المتوقع منه في تعزيز التسامح بين الأهالي ". وتقول الحالةالتاسعة : "كل القرية بتحبهم عشان ناس علي طبيعتها وزيهم زينا ونفس الطينة بتاعتنا ودايما في أفراحنا وأحزنا معانا عشان كدا أحنا بنفذ ما يقولونه من بلاش عنف وكراهية وخلي ما بنا حب". وتقول الحالة السادسة: "السمعة بتاعتهم زي الفل ومحدش يقدر يقول كلام وحش عليهم ودايمًا بيساعوا في الخير والتماسك والعمل علي نمو القرية والناس بتقف معاهم عشان صفاتهم دي وتقول الحالة

الرابعة القيادات معظمها ناس لديها سمعة وشرف وصيت وده بيمنحهم قول مسموع ورأي معمول به وبصراحة ليهم دور كبير في التسامح بالقرية ما بين أهلها وهو ما تؤكده الحالة الثامنه توجد لدي القيادات بالريف سمات زي الشرف والثقة والكرم و الأصالة والنزاهة؛ ولكن ليس كل القيادات تمتلك تلك الصفات ولكن جزءًا كبيراً امنهم تتوافر فيه، وهو ما يدفعهم للحث علي التسامح والتماسك والتشارك بين أهل القرية.

في ضوء البيانات السابقة سواء في جانبها الكمي أو الكيفي يمكن القول: إن القيادات الريفية تعمل علي نشر ثقافة التسامح من خلال ما تمتلكه من شبكات علاقات اجتماعية وقيم رأس مال الاجتماعي وبفعل ما تنتمي إليه من أحزاب او جمعيات تنمية أو مركز ومكانة اجتماعية بفعل العمر أو العائلة أو الوظيفة، فكان لهم دور في ترسيخ التسامح الديني والاجتماعي والسياسي بالقرية، من خلال اللقاءت والندوات وما يمارسونه من تصرفات وأفعال تدعو لثقافة اللاعنف والسلام، وثقافة الحوار وهو ما أوضحته البيانات الكيفية والمؤشرات الكثيرة السابقة.

مناقشة تسأول: التحديات التي تحد من استثمار رأس مال الاجتماعي بصورة إيجابية لدي القيادات الريفية من وجهة نظر نصوص الحالات عبر المقابلة المتعمقة :

وتقول الحاله الثانية : "من الحاجات اللي ممكن تحد من استخدام الحاجات دي بصورة سليمة و تأثر عليهم حكاية التحيز للعائلة وأن ممكن ناس معينة تقعد مع الناس العالية بس وتتجاهل الناس الغلابة بس دول نسبة مش كبيرة واحنا مش بنحبهم ". وتقول الحالة الخامس: "غياب الشفافية والانتماء العائلي والجهل والأمية عند بعض القيادات فقد ينتج عنها استثمار سلبي للمكانة والوضع الاجتماعي"، وتقول الحالة الثامنه بعض القيادات تستغل ما تملكه من علاقات في خدمة أهله فقط في التعيينات أو في الخدمات الممكن الحصول عليها"، أما عن الحالة الثالثة فتقول: "في ناس منهم بتعمل الخدمات عشان الانتخابات والحزب وتزيين صورته عشان ينجح في الانتخابات"، وتقول الحالةالثامنة: "هناك من يستغل ذلك في تحقيق مصالحه بس وبيكون غالب عليهم الطمع والذات ومش بيستجيب للناس وبيكبر دماغه من مشاكلهم، وتقول الحالة الأولى: " في تحيز بيظهر لدي بعض القيادات واستغلال سلبي في أنه يدفع الاهالي لاختيار عضو معين بالانتخاب او

حزب معين أو يروض لجمعية أهلية معينة وهنا الناس بستخدم مكانتها بصورة غير سليمة بعيدة عن الموضوعية والحياد والنفع العام ". وتري الحالة السادسة فيهم ناس مش بتخدم غير العائلات بتاعتها وبتقلل من عائلات تانية ودول ناس كتير منهم بيكونوا أميين وناس جاهلة طلعوا للدنيا شوفوها ماشية علي الحال دا والناس كلها بتبقي عارفاهم".

من خلال العرض السابق لنصوص الحالات فيما يخص استخدام رأس مال الاجتماعي بصورة سلبية وأسباب ذلك يمكن عرضها فيما يلي.

١- الموروث الثقافي لدي هؤلاء القيادات كالتحيز والتعصب العائلي، وتغليب المنفعة الخاصة علي العامة مما يترتب عليها خدمات شرائح معينة بالقرية.

٢- الجهل والأمية قد تلعب تأثيرًا سلبيًّا لدي القيادات الشعبية في أنها يسيطر عليها الجانب المادي وتهدف دائما للرقي بأبنائها وليس بالمجتمع ككل ولا تسهم في نشر التسامح بل تؤجج مشاعر العنف والثأر وخاصة إذ كان مع عائلاتها خصومة مع طرف آخر.

٣- الانتماء الحزبي والسياسي من أجل تحقيق النجاح في الانتخابات ودفع أهل القرية للتصويت لذلك الحزب بغض النظر عن البرامج الانتخابية ومدي فعالية الحزب بصورة واقعية.

٤- غياب النزاهة والشفافية واستخدام شبكة العلاقات والنفوذ والسلطة في السيطرة علي ممتلكات الآخرين وتجاهل مشاركتهم المجتمعية والآراء الخاص بهم، وظلهم لعدم قدرتهم علي مواجهة ما يتمتعون به من قوة.

جدول (١٠) دلالة الفروق بين الذكور والإناث وأبعاد الاستمارة

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١- صور وأشكال رأس المال الاجتماعي	أنثي	٢٧	٣.٥٩	٠.٣٧٢	١.١٩٧	غير دالة
	ذكر	١٨٥	٣.٦١	٠.٣٧٧		
٢- أكثر انواع التسامح شيوعًا وفقًا للممارسات التي تقوم بها القيادات الريفية	أنثي	٢٧	٣.٤١	٠.٥٣٤	٤.٥٣٢	دالة عند ٠.٠٥
	ذكر	١٨٥	٣.٤٩	٠.٥٣٧		
٣- ما مدي تأثير أرصدة رأس المال الاجتماعي لدي القيادات الريفية في نشر ثقافة التسامح	أنثي	٢٧	٣.٥٧	٠.٤٦٧	٠.٥١٢	دالة عند ٠.٠١
	ذكر	١٨٥	٣.٦٥	٠.٤٧٣		

باستخدام الباحث الاختبار الإحصائي (T-test) لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الذكور والإناث استمارة دور رأس المال الاجتماعي لدي القيادات الريفية في نشر ثقافة التسامح، تظهر بيانات جدول (٨) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية بلغ ٠.٠٥ بين الذكور والإناث في درجة معرفة أكثر أنواع التسامح شيوعًا وفقًا للممارسات التي تقوم بها القيادات الريفية، لصالح الذكور، وأيضًا تأثير أرصدة رأس المال الاجتماعي لدي القيادات الريفية في نشر ثقافة التسامح عند مستوى معنوية بلغ ٠.٠١ وهو ما يعني أن درجة تقديرات الذكور لدور رأس المال الاجتماعي لدي القيادات الريفية في نشر ثقافة جاءت بدرجة أكبر مقارنة بالإناث.

وربما يعود ذلك من وجهة نظر الباحث إلى أن تعامل أفراد العينة من الذكور مع القيادات الريفية وكذلك علمهم المستمر بالأحداث داخل القرية، وكذلك صفة الذكورة التي تسمح لهم بعملية المشاركة تختلف طبيعية الإناث داخل القرية، فطبيعة المجتمع المصري بوجه عام طبيعة تقليدية، ومن ثم فإن الحرص والتعامل بحساسية مع بدرجة كبيرة مع الإناث مقارنة بالذكور وكذلك وجود الحرية بصورة أكبر لدي شريحة الذكور، وهو ما يجعل درجة معرفة الذكور يتفوق في هذا الشأن عن الإناث،

جدول (١١) معاملات الارتباط البسيط بين شبكة العلاقات الاجتماعية عند القيادات الريفية وتعزيز ثقافة التسامح

المتغير	الإحصاء	درجة ممارسات ثقافة التسامح	الدلالة
ما تمتلكه القيادات الريفية من شبكة العلاقات الاجتماعية	معامل الارتباط	٠.٨٧٨**	دال
	مستوي المعنوية	٠٠٠٠	
	العدد	٢١٢	

**** دالة عند مستوي ١%**

*** دالة عند مستوي ٥%**

يوضح الجدول السابق معامل بيرسون بين ما تمتلكه القيادات الريفية من شبكة العلاقات الاجتماعية ودرجة ممارسات ثقافة التسامح بالقرية، وتبين أنه توجد علاقة

ارتباطية موجبة بينهم وأنها ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠.٠١)، أي أنه كلما زادت شبكة العلاقات الاجتماعية لدي قيادات الريف زاد معدل ممارسة الافعال التي تؤدي لنشر ثقافة التسامح بالمجتمع.

جدول (١٢) معاملات الارتباط البسيط بين قيم رأس مال الاجتماعي عند القيادات الريفية وتعزيز ثقافة التسامح

المتغير	الإحصاء	درجة ممارسات ثقافة التسامح	الدلالة
ما تمتلكه القيادات الريفية من قيم رمزية لرأس مال الاجتماعي	معامل الارتباط	.٧٢٦**	دال
	مستوي المعنوية	٠.٠٠١	
	العدد	٢١٢	

**** دالة عند مستوي ١%**

***** دالة عند مستوي ٥%**

يوضح الجدول السابق معامل بيرسون بين ما تمتلكه القيادات الريفية رمزية لرأس مال الاجتماعي ودرجة ممارسات ثقافة التسامح بالقرية، وتبين أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بينهم وأنها ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠.٠١)أي أنه كلما زاد ما تمتلكه القيادات الريفية من قيم رمزية لرأس مال الاجتماعي زاد معدل ممارسة الافعال التي تؤدي لنشر ثقافة التسامح بالمجتمع

استخلاص النتائج العامة

تبين من نتائج البحث الميدانية باستخدام التحليل الكمي والكيفي

- تتوافر لدي القيادات الريفية في مجتمع البحث صور وأشكال من رأس المال الاجتماعي أكده إجمالي المتوسط للبعد والذي جاء بمتوسط بلغ ٣.٨٨، وهو ما أكدته نصوص الحالات بدليل المقابلة علي أن القيادات الريفية بالقرية تتمتع بالعديد من مؤشرات رأس المال الاجتماعي متجمعة مع بعضها أو منفردة فهناك من يملك رأس مال الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية ولديه رأس مال رمزي في سمعته و رأس مال اقتصادي متمثل في الغني ورأس مال ثقافي في مكانته العلمية وهناك من يملك جانبًا واحدًا فقط وتأتي شبكة العلاقات الاجتماعية في الترتيب الأول في أكثر مؤشرات رأس المال شيوعًا.
- هناك مجموع من الممارسات تتم من خلال القيادات الريفية تعبر عن تعزيز وتفعيل التسامح بالمجتمع وأن من أكثر أنواع التسامح انتشارًا من خلال الفعل الاجتماعي للقيادات التسامح الديني ثم يليه التسامح الاجتماعي والسياسي وأخيرًا التسامح الفكر ي هو ما دلالته غالبية نصوص الحالات عبر المقابلات التي تمت معاهم.
- للقيادات الشعبية الريفية دور في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي عبر ما تحوزه القيادات من شبكات شبكات اجتماعية لديهم (تتمثل في أواصر الترابط مع العائلات والقيادات المسؤولة عن التنظيم والتخطيط بالدولة. المجتمع المدني ومؤسساته الخيرية، الانتماء للأحزاب السياسية) وهو ما أكدته المتوسطات الحسابية بالبعد وأكده معامل ارتباط بيرسون أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بينهم وأنها ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠.٠١)، أي أنه كلما زادت شبكة العلاقات الاجتماعية لدي قيادات الريف زاد معدل ممارسة الأفعال التي تؤدي لنشر ثقافة التسامح بالمجتمع،
- كشفت النتائج أن القيادات الريفية الشعبية تقوم بنشر قيم التسامح من خلال ما يتمتعون به من قيم رأس مال رمزي كالثقة والاندماج الاجتماعي، والمشاركة

والشفافية تجعل أهل القرية أكثر امتثالاً لهم، وتساعد في نبذ الكراهية، كما أنها تدفع القيادات الريفية الشعبية لمحاولة أداء الدور المتوقع منهم في ذلك، وتحقق مبدأ المسؤولية الاجتماعية تجاه القرويين والمجتمع.

- هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ذات مستوي معنوية١% بين تمتلكه القيادات الريفية رمزية لرأس مال الاجتماعي ودرجة ممارسات ثقافة التسامح بالقرية، وهو ما أوضحته نصوص حالات البحث من خلال دليل المقابلة المستخدم.
- يوجد رأس المال الاجتماعي في القري بصورة أكبر بين الذكور ويتم الشعور به بفعل ما يتم منحه للذكور من الحرية في التفاعلات وتكوين العلاقات وما يسمح به المجتمع القروي من انخراط الرجال في كل الأمور الحياتية بالقرية بعكس الإناث.
- أن اتفاق بين معظم حالات المقابلة المتعمقة أن هناك مجموعة من التحديات والمعوقات الخاصة بالموروثات الثقافية المنتشرة في المجتمعات المصرية الريفية تمثلت في العصبية والجهل و هي التي تحد أحيانا من دور القيادات الريفية في استثمار رأس المال الاجتماعي بصورة إيجابية في نشر ثقافة التسامح.

أهم التوصيات والمقترحات :-

من خلال ما سبق وما تم عرضه في ضرورة تعزيز ثقافة التسامح بين مختلف أطياف المجتمع المصري في ظل التغيرات الراهنة نوصي بالآتي :-

- إقامة ورش عمل وندوات وحلقات توعية مع القيادات الريفية والمحلية التي تمتلك سمعة ومكانه في القرية التابعة لها للتوعية بكيفية استغلال ما تملكه من رأس مال اجتماعي وتنميته في التعامل مع الأهالي بيما يسهم في نشر ثقافة التسامح ويحد من البغض والانقسام والكراهية والعنف بالقري وذلك عبر استخدام الأساليب السليمة التي تغرس السلام والطمأنينة والأمن بالمجتمع.
- تعزيز أواصر الترابط وجسور الاتصال بين القيادات الريفية ذات رأس المال الاجتماعي الكثيفة بالقري وبعضهم بعض من خلال إنشاء بيت عائلة للقرية يضم هذه القيادات للمساعدة في التواصل والقدرة علي حل المشاكل والنزاعات التي قد تحدث بين القري وبعضها البعض في أي وقت.
- توعية أرباب الأسر ومن يقومون علي العملية التعليمية بضرورة نشر مناخ التسامح في المجتمع عبر أساليب التربية المختلفة وعبر المناهج الدراسة التي تعمل علي تؤطيد التسامح بالمجتمع
- توجيه الإعلام ومؤسسات المجتمع نحو تعزيز ثقافة التسامح في المجتمع وخلق الوعي لدي أفراده بقيم التسامح والتمسك بالوحدة والتعاون نحو المجتمع.
- ضرورة حل المشاكل التي تعمل علي تصدع بناء المجتمع وانتشار ظواهر العنف والتعصب والتطرف بالقري كغياب العدالة الاجتماعية والفقر واستغلال رأس مال الاجتماعي بصورة سلبية بعيد عن قيم الشفافية والنزاهة.
- إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية لبحث سبل ومقومات تفعيل إرساء ثقافة التسامح وطرق معالجة العنف والظواهر السلبية بالمجتمع كألثار وغيره والعديد من الدراسات الأخري عن ضرورة استثمار رأس مال الاجتماعي في الريف بصورة صحيحة تدفع لبناء المجتمع.

- إقامة مؤتمرات بصفة دورية بالجامعات المصرية التي تجمع شقي المجتمع الريفي والحضري، واللحمه الوطنية وتضم القيادات المحلية تعمل علي خلق كيان متماسك وعلي بث روح الأخوة وخلق التسامح بأنواعه المختلفة

المراجع المستخدمة :-

١- احمد ابراهيم حمزة (٢٠١١م) خدمة رعاية الشباب الجامعي وتنمية ثقافة التسامح، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ج٣، العدد ٣٠،

٢- أحمد زايد وآخرون (٢٠٠٨ م): رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى. القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية الآداب جامعة القاهرة.

٣- أحمد زايد وآخرون (٢٠٠٦م): رأس المال الاجتماعيّ لدى الشّرائح المهنية من الطبقة الوسطى، مركز البحوث والدراسات الاجتماعيّة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٤- أحمد مصطفى محمد خاطر: العمل مع جماعات المجتمع المحلي- الأطر النظرية، تجارب دولية وتوثيق لتجارب مصرية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢.

٥- إسعاف حمد (٢٠١٥م) : رأس المال الاجتماعي : مقاربة تنموية. مجلة جامعة دمشق، مج ٣١. العدد ٣،

٦- أشرف عبد الوهاب (٢٠٠٦م) : التسامح الاجتماعى بين التراث والتغير.(، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة.

٧- منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو : وثيقة اعلان اليونسكو حول التسامح. (المؤتمر العام لليونسكو فى دورته الثامنة والعشرين، نوفمبر، ١٩٩٥) باريس، مطبوعات مكتبة اليونسكو بالقاهرة.

٨- إنجي محمد عبد الحميد (٢٠٠٩م): دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعيّ _دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، سلسلة أبحاث ودراسات، العدد الأوَّل، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعيّة.

٩- إنجي محمد عبد الحميد (٢٠١٢م) : التعرف علي مخزون رأس المال الاجتماعي في زيادة الثقة والشفافية والمساءلة وفي رسم صورة المؤسسات المعنية بفقراء الريف، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

١٠- إنجي محمد عبد الحميد (٢٠٠٩م): دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعيّ دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

١١- بيير بورديو (١٩٩٦م)، أسباب علمية، ترجمة أنور مغيث، ط١، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا.

١٢- تيسير محجوب ياسين. (٢٠١٥م). دور الأسرة في تحقيق التسامح بين أفرادها. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية: جامعة الزرقاء – عمادة البحث العلمي، مج١٥، ع٣.

١٣- جان لوك (١٩٩٧م)، رسالة في التسامح، ترجمة منى أبو سنة، الاسكندرية، المجلس الاعلي للثقافة.

١٤- حميد شهيد جفات (٢٠١٩م) دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر الصحفيين العراقيين، دراسة مسحية، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط.

١٥- خالد أنور على لبن (٢٠١٩م)، الفجوة النوعية لرأس المال الاجتماعي بريف محافظة الشرقية، مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية، كلية الزراعة ، عدد ٤٧، مجلد ١.

١٦- خالد كاظم أبودوح(٢٠٠٩م) : إهدار رأس المال الاجتماعي في مصر. مجلة الديمقراطية (الأهرام)، مج٩، العدد ٣٥.

١٧- سعاد. ابن علي (٢٠١٦م). التسامح عند روسو .آداب القيروان: جامعة القيروان – كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع١٢.

١٨- سمية أحمد علي عبد المولي (٢٠١٤م). رأس المال الاجتماعي وإعادة توزيع الدخل في مصر، مجلة بحوث اقتصادية عربية، ع ٦٥.

١٩- سناء محمد علي محمد احمد (٢٠١٧م) أثر رأس المال الاجتماعي على صحه المرأة الريفية والحضرية بحث ميداني مقارن فى محافظة اسيوط ، حوليات آداب عين شمس ، جامعة عين شمس ، مجلد٤٥).

٢٠- السيد عوض (١٨- ٢٠ أبريل، ٢٠٠٤م) جرائم الثأر في صعيد مصر : دراسة انثروبولوجية لجريمة القتل الثأري في قرية بيت علام، دراسة منشورة في المؤتمر السنوي السادس " الابعاد الاجتماعية والجنائية للتنمية في صعيد مصر، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد ٣.

٢١- سيد محمد محمد. (٢٠١١م). الأسرة والمدرسة نحو تنمية قيم ثقافة التسامح "رؤية تربوية مقترحة"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء الأول، العدد ١٤٦، القاهرة

٢٢- شيرين محمد كدواني (٢٠١٨م) : دور الفيسبوك في تشكيل رأس المال الاجتماعي، دراسة تطبيقية، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد ٢٣.

٢٣- شيماء السيد محمد (٢٠١٤م) : دور راس المال الاجتماعي في تفعيل المشاركة الشعبية في التنمية المحلية بحث ميداني في مدينة بني سويف، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة بني سويف .

٢٤- صابر جيدوري(٢٠١٥م) دور كلية التربية بجامعة طيبة في تعزيز ثقافة التسامح لدي الطلبة من وجهة نظرهم، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد ٣١، العدد ٢.

٢٥- صابر محمد عبد ربه (٢٠٠٩م) المتغيرات السوسيولوجية المرتبطة بالاختيار، دراسة ميدانية علي عينة من الناخبين بمحافظة سوهاج، مجلة كلية الاداب، جامعة سوهاج، ع ٣٠،

٢٦- طلعت مصطفى السروجي (٢٠٠٩م) : رأس المال الاجتماعيّ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٧- عايدة إبراهيم السخاوي ونها السيد عبد المعطي (٢٠١٧م) : التسامح السياسي للشباب المصري علي مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، العدد ٦١.

٢٨- عايدة صبحي احمد (٢٠١٢):دور رأس المال الاجتماعي في الحد من الفقر في الاردن رسالة ماجستير الجامعة الاردنية، عمان.

٢٩- عبد الرازق، مناف فتحي عبد الرازق. (٢٠١٤م). التسامح الفكري وعلاقته بالتسامح الاجتماعي، مجلة لارک للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الرابع عشر، العراق.

٣٠- عبد العزيز (٢٠٢٠م) : رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لاستدامة الخدمات الاجتماعية بالقري الاكثر فقرًا، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث، العدد(٢١).

٣١- عبد العزيز علي الغريب (٢٠١٢م)، نظريات علم الاجتماع تصنيفاتها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية الي ما بعد الحداثة،دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.

٣٢- عبد الوهاب اشرف(١٩٩٩م)، نظم التعليم وبطالة قوة العمل، دراسة ميدانية لبطالة المتعلمين في الريف، رسالة ماجستير ،كلية الآداب، جامعةحلوان.

٣٣- على أسعد وطفة(٢٠٠٤م) : المضامين الإنسانية في مفهوم التسامح. مجلة الأسبوع الأدبى، ع ٩٣، دمشق.

٣٤- عمرى، عاشور أحمد. (٢٠١٤). دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الفقر والاستبعاد: رؤية لتحقيق التماسك المجتمعى. آفاق جديدة فى تعليم الكبار: جامعة عين شمس – مركز تعليم الكبار، ع١٦.

٣٥- محمد بليه حمد العجمي (٢٠٢١م) : طبيعة التسامح ومجالاته في الإسلام "دراسة تحليلية مجلة الشريعة والقانون بالقاهرة، المجلد ٣٧، العدد ٣٧.

٣٦- محمد عابد الجابري(١٩٩٧م) : قضايا في الفكر المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٣٧- محمد عاطف غيث (١٩٦١م) : خطورة مشكلة الثأر في المجتمع العربي، أعمال الحلقة الاولي لمكافحة الجريمة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

٣٨- محمد محفوظ. (٢٠٠٤م). التسامح وجذور التسامح "معنى التسامح وآفاق السلم الأهلي"، مجموعة دراسات فلسفة الدين، مجلة قضايا إسلامية معاصرة، العدد المزدوج (٢٨-٢٩)، بيروت

٣٩- محمد محمد سليم احمد (٢٠٢٠م) دور جماعات النشاط في تنمية قيم التسامح لدي أعضائها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد٥٠، المجلد ٣.

٤٠- محمود الذوادى (٢٠٠٦): أضواء جديدة على طبيعة الثقافة فى الرؤية المعرفية الإسلامية، مجلة إسلامية المعرفة، العدد٤٢-٤٣، السنة الحادية عشر، بيروت، لبنان.

٤١- نجلاء محمود المصيلحي(٢٠١٢م): الفيس بوك ورأس المال الاجتماعي في مصر – دراسة سوسيولوجية ميدانية. مجلة شئون اجتماعية (الإمارات)، مج ٢٩، العدد ١١٥.

٤٢- هاني الجزار (٢٠٠٩م) : في أسباب التعصب نحو رؤية متكاملة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

٤٣- وجيه جرجس فرنسيس (٢٠١٨م)، توظيف قيم التسامح الديني في المسرح المدرسي، مسرحية مصر لكل المصريين " نموذجًا " دراسة تحليلة،مجلة كلية الاداب.

44- anitablanchard and tom horan، virtual communities and social capital، idea group publishing, 2000 www.idea-group.com/downloads/excerpts/garson.pdf

45-- antonio eduardo díaz andrade, cathy urquhart (2009), the value of extended networks: social capital in an ict intervention in rural peru, nformation technology for development, vol15, no.2.

46- dursun-bilgin, m., çelik, m.u. & kasimoğlu, e.s (2018). the role of communication in tolerance education. qual quant 52..،

47- francis fukuyama.(2002). social capital and development: the coming agenda, sais review, vol. xxii، no. 1

48- halls, hobson. d. lowie, a, and p. willis (2001): culture, media and language-working papers in cultural studies, hutchinson, london.

49- j.coleman(1988), social capital in the creation of human capita, : american journal ofsociology, vol.49.

50- michael r. williams, aaron p. jackson (2015), a new definition of tolerance.issues in religion and psychotherapy: vol. 37 : no. 1.

51- ozturk s(2005). pierre bourdieu's theory of social action: sosyal bilimler enstitusu dergisi university of mugla (turkey.

52- pamela paxton.(2002, apr.). social capital and democracy: an interdependent relation, american sociological review, vol. 67, no. 2.

53-portes(1998): asocial capital: its origins and applications in modern annual review of sociology vol. 24.

54- rafail musa oglu hasanov (2009)'social capital, civic engagement and the performance of local self-governmentin azerbaijan',nationalities papers,37:1

55- raff aella y. nanetti and catalina holguin(2016); "social capital in development planning : linking the actors", macmillan publishers limited, registered in england.
56- robert. putnam(2000) bowling alone: america's declining social capital،: the journal of democracy vol. 6 ،no. 1.
57- robert putnam(،1995) bowling alone: america's declining social capital ، journal of democracy 6(1) ،1995 ،avialable at: www.directoryonline.com.
58- sahin,cavus(2011): perceptions of prospective teachers about tolerance education, educational research and review,. v6 n1.
59- unesco. (1994). tolerance: the threshold of peace a teaching/learning guide for education for peace, human rights and democracy (preliminary version). united nations educational, scientific and cultural organization. retrieved august 18, 2019, from https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000098178
60- united nations (2001),educational,scientific and cultural organization,learning the way of peace a teachers' guide to peace education, new delhi.
61- world bank(2005) :social capital in action thematic policy studies, world bank.

♣♣♣